الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل: ط 1 : 19064084858

ط 2 : 19064089564

الدعاية الأوربية للثورة العربية 1916 م
- ثورة الشريف حسين نموذجا -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في:

شعبة: التاريخ تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبين:
- عطري خليل
- بونيف أحمد

إشراف الدكتور:
- بيرم كمال

لجنة المناقشة			
اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. محمد الشريف حسين	أستاذ محاضر	المسيلة	رئيسا
د. بيرم كمال	أستاذ محاضر	المسيلة	مشرفا ومقررا
د. خيرعامر	أستاذ مساعد أ	المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2021م

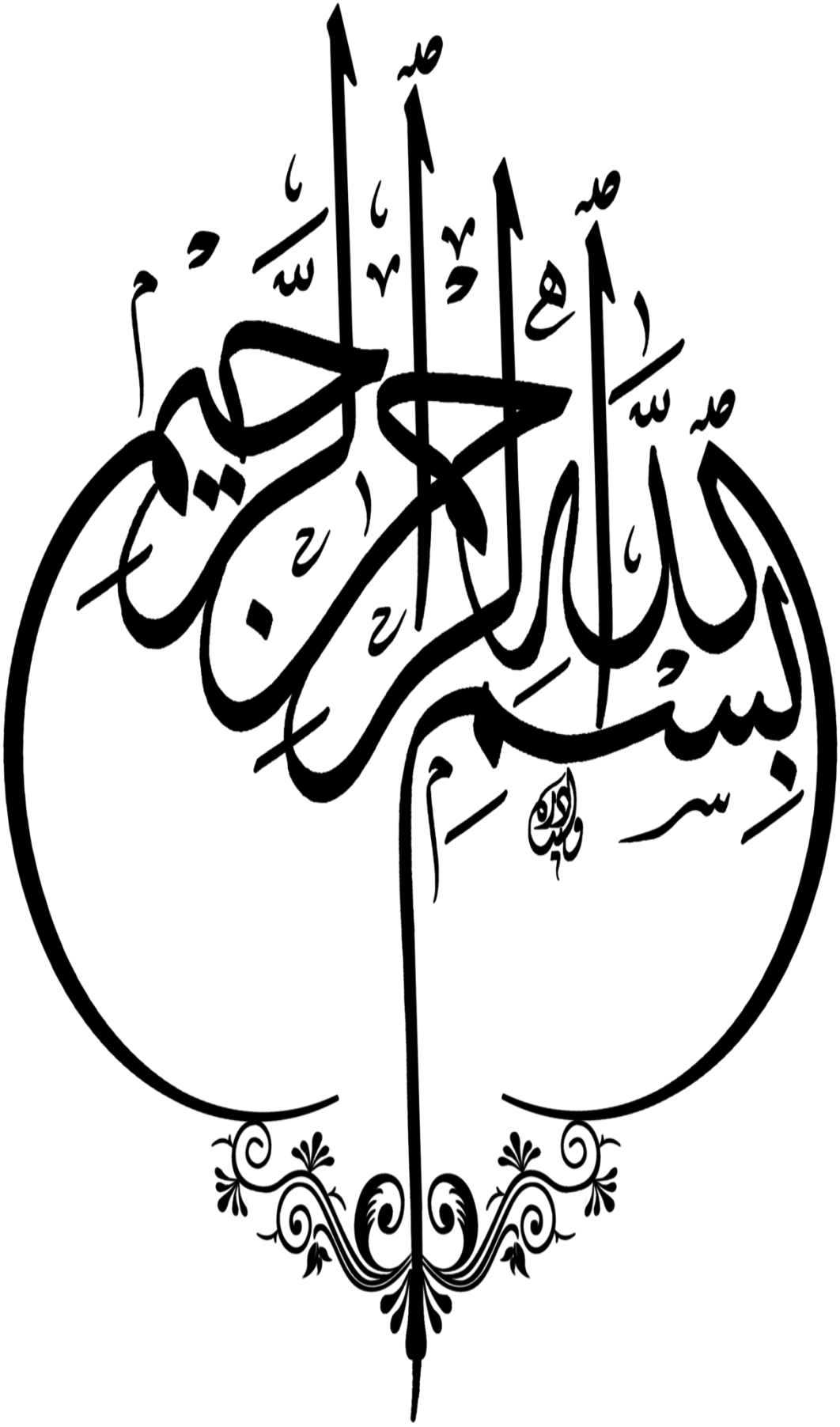
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل الآية: 19

وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ "مَنِ اصْطَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَجَازُوهُ، فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ مُجَازَاتِهِ فَادْعُوا لَه،ُ حَتّى يَعْلَمَ أَنّكُمْ قد شَكَرْتُم،ْ فَإِنّ اللهَ يُحِبّ الشّاكِرِينَ"

إذا كان لابد من توجيه كلمة شكر فإن الذي يستحقها أولا هو الأستاذ المشرف الدكتور بيرم كمال الذي لم يدخر وسعا في إمدادنا بكل ما نحتاج إليه من توجيه ونصائح ومعلومات وبعض الكتب المهمة في الموضوع التي ذللت لنا الكثير من الصعاب

كما نشكر كل الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على جهدهم في قراءة هذه المذكرة وعلى ملاحظاتهم وتوجيهاتهم

وإلى كل من قدم لنا يد المساعدة

إهداء:

إلى نبع الحنان ورمز العطاء، إلى من زودتني بالمحبة أقول لها: أنت وهبتني الحياة والأمل والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة حفظها الله

إلى أبي الغالي «حفظه الله و رعاه "

إلى أخواتي: زوينة ، سميرة ، فضيلة ، سعاد ، فاطنة ، نعيمة

إلى إخوتي : رابح ، نورالدين ، اسماعيل

إلى شريكة حياتي غاليتي : أسماء

إلى رفيق دربي ومن قاسمني العمل خليل عطري

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه

إليكم جميعا أهدي هذا العمل البسيط وأسأل الله التوفيق

أحمد

إهداء:

إلى كل من كلله الله بالهبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار ...إلى من احمل اسمه بكل افتخار ...أرجو من الله أن يمد عمره ليرى ثمرة قد حانت بعد طول انتظار ستبقى نصائحك نجوم اهتدي بها ...اليوم وغدا وابدأ

إلى والدي الغالي

إلى ملاكي في الحياة ...إلى معنى الحب والحنان ...إلى بسمة الحياة ...إلى سر وجودي إليك يا أحن أم في الوجود ...إلى من حبهم يجري في عروقي أخواتي:

أسماء ، زينب ، جهيدة ،

وإخوتي: شعيب ، يوسف

إلى زوجتي الغالية و ابني أحمد إدريس

إلى رفيق دربي ومن قاسمني العمل صديقي أحمد بونيف

إلى كل من وسعته ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي

خليل

مقـــــدمـــــة

مقدمة :

تميز الحكم العثماني في المشرق العربي بخضوع أجزاء كبيرة منه كمنطقة الهلال الخصيب وأجزاء من الجزيرة العربية للسلطة العثمانية . وبحلول القرن التاسع عشر شهدت المنطقة تحولات عديدة ، استمدتها في مجملها من إطلاع المفكرين العرب على التطورات السياسية التي حلت بأوربا وفي مقدمتها الثورة الفرنسية ، هذه التطورات تزامنت مع اليقظة الفكرية التي بدأت تعيشها الشعوب العربية ، وهذا ما ساهم في ظهور حركات قومية تنامت في الأقاليم التي كانت تابعة للدولة العثمانية ، نتيجة ما عانته البالد العربية من طغيان واستبداد في السلطة الحاكمة ، ما ادخل العرب في تذمر وسخط كبيرين عليها فبرزت بذلك حركات سياسية أصبحت تنادي بالاستقلال خاصة في نهاية القرن 19 م وتجلى ذلك في ظهور الجمعيات الأدبية والتي أخذت بمرور الوقت بعد سياسي يعارض الحكم المركزي للدولة العثمانية . وبعد دخول الدولة العثمانية الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا تنامى دافع الشعور بالتحرر لدى الشعوب العربية ، التي واجهت استغلال الحكم التركي لها ، فاستغلت الدول الأوروبية الوضع وعلى رأسها بريطانيا وقامت بدعم ورعاية هذه الحركة الانفصالية التي قادها الشريف حسين بن علي عن الدولة العثمانية بتقديم الدعاية الإعلامية بمختلف وسائلها .

وتأتي اهمية هذا الموضوع الموسوم بعنوان الدعاية الأوروبية للثورة العربية 1916 ثورة الشريف حسين انموذجا في كونها تسلط الضوء على الصراع الإعلامي الجاسوسي للدول الأوروبية التي كانت لها مطامع في الوطن العربي .

أهمية الموضوع:

وتأتي أهمية هذه الدراسة كون الشريف حسين بن علي والثورة العربية 1916 م التي قام بها رفقة القوميين العرب ، قد مثلت نقطة تحول في التاريخ العربي المعاصر ، وخاصة فيما تعلق بالمشرق العربي ، فقد أدت إلى إنهاء التواجد العثماني في المشرق بعد أن دام حوالي 400 سنة ،

أسباب اختيار الموضوع:

أما عن أسباب ودوافع اختيارنا للموضوع فتعود لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية .

أما الموضوعية:

- محاولة المساهمة في اضافة مجهود علمي تاريخي حول الدعاية الأوروبية للثورة العربية نتيجة قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع .
- التعرف اكثر على طريقة عمل وسائل الدعاية الاوروبية المختلفة ونشاط العمل الجاسوسي خلال تلك الفترة .
- كشف المؤامرات التي كانت تحيكها الدول الأوروبية للتخلص من الدولة العثمانية والانقضاض على البلاد العربية .

أما الذاتية :

- تكمن في ميولنا لدراسة القضايا العربية خاصة منها الصراع العربي العثماني الأوروبي
- الرغبة الشخصية في معرفة أبرز الانعكاسات الدعائية على الثورة العربية

الإشكالية : ولتغطية جوانب الموضوع استلزم الأمر طرح الاشكالية التالية:

ما هو الدور والتأثير الذي لعبته الدعاية الأوروبية بمختلف وسائلها في الثورة العربية ؟ وكيف استطاعت هاته الأخيرة توظيف الاعلام في هذه الحرب ؟

ومن خلال هذه الاشكالية يمكننا طرح العديد من التساؤلات الفرعية:

- كيف وضفت الدول الأوروبية العمل الدعائي في الثورة العربية ؟
- إلى أي مدى كان تأثير الدعاية الاوروبية على الثورة العربية ؟
- ماهي أساليب الدعاية الأوروبية التي اعتمدت ؟

- هل نجحت الدعاية الاوروبية في تحقيق اهدافها ؟
- كيف وظف الاسلام في الدعاية الاوروبية ؟
- هل كانت الدعاية تخدم حقا الثورة العربية ؟

المنهج المتبع:

اتبعنا في دراستنا لهذا الموضوع منهج رئيسي وضروري لنوعية الموضوع والاحداث وهو المنهج التاريخي الذي يعتمد على سرد وعرض الوقائع من خلال استقراء المادة العلمية واستنباط الوقائع ، وذلك لما توفر لدينا من وثائق ونصوص ، بالإضافة لاستعمالنا للمنهج الوصفي التحليلي الملائم لوصف مجريات واحداث هذا الصراع الذي لا ينتهي ، وأيضا من اجل دراسة تحليلية للوصول لنتائج موضوعية وتحليلها تحليلا منطقيا .

خطة البحث :

و للإجابة على عذه الاشكالية المطروحة و جملة التساؤلات ، اعتمدنا الخطة التالية : مقدمة الدراسة التي احتوت على تمهيد شامل ، ثم فصل تمهيدي تحت عنوان الثورة العربية 1916 تناولنا فيه مبحثين الأول بعنوان : تعريف الثورة العربية والثاني : أسبابها و دوافعها

أما بالنسبة للفصول فقد تم تقسيمها لفصلين ، يندرج تحت كل فصال مبحث ، ويتضمن كل مبحث مطالب و هذا حسب مقتضيات الموضوع المدروس .

فالفصل الأول جاء تحت عنوان : مفهوم الدعاية ، أساليبها و وسائلها ، و قسمناه إلى مبحثين ، المبحث الأول بعنوان : الدعاية لغة و اصطلاحا ، إذ أدرجنا فيه مطلبين ، تناولنا في المطلب الأول الدعاية لغة أما في المطلب الثاني الدعاية

اصطلاحا ، بينما المبحث الثاني كان بعنوان أساليب و وسائل الدعاية الأوربية ، و الذي أدرجنا فيه مطلبين ، المطلب الأول بعنوان : أساليب الدعاية ، أما المطلب الثاني تناول وسائل الدعاية .

أما الفصل الثاني فجاء موسوما ب : الدعاية الأوربية للثورة العربية 1916 ، و قسمناه بدوره إلى ثلاث مباحث ، المبحث الأول بعنوان الدعاية الانجليزية للثورة العربية و يندرج تحته مطلبين الأول تحت عنوان : اتصال الانجليز بالشريف حسين و الثاني : مراسلات الشريف حسين مكماهون ، أما المبحث الثاني فجاء تحت مسمى الدعاية الفرنسية للثورة العربية فقد تناولنا فيه مطلبين اثنين ، المطلب الأول : مشروع الفندق في مكة و بداية التدخل أما المطلب الثاني فعنوناه : بالصحافة الفرنسية والثورة العربية في حين المبحث الثالث جاء تحت عنوان الدعاية الألمانية للثورة العربية والذي أدرجت فيه مطلبين ، المطلب الأول بعنوان المستشرق الألماني أوبنهايم و دوره في الدعاية ، أما المطلب الثاني عنوناه ب : رحلة اوبنهايم إلى بلد الشام و مصير الدعاية الألمانية .

و أخيرا تناولنا في الخاتمة النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

نقد المصادر و المراجع :

اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع كان أهمها :

- كتاب شكيب أرسلان سيرة ذاتية حيث تعتبر هذه المذكرات مهمة لتأريخ الفترة الأخيرة من عمر الدولة العثمانية خاصة فترة الاتحاديين ، كون الأمير شكيب في قلب الأحداث و رجل من رجال الدولة الكبار و مصاحبا لزعماء الاتحاد و الترقي و عضوا في البرلمان التركي .

- كتاب مذكرات جمال باشا و هو الكتاب الذي أعده محمد سعيدي يعالج قضايا

مهمة من تاريخ السلطنة العثمانية و منعطف بالغ الأهمية مس تاريخ العرب خصوصا المشرق العربي و يقدم الكتاب قراءة موجزة عن بعض الأحداث التي عاشتها الامبراطورية خلال 6 قرون .

أما فيما يخص المراجع : فقد اعتمدنا على دراسة العقرباوي مؤيد توفيق عقل حيدر: موقف جريدة المستقبل الباريسية من الثورة العربية الكبرى بين عامي 1916-1919 حيث كانت مهمة لتبين لنا أهم مصادر جرائد المهجر التي أعطت اهتماما كبيرا لأحداث و أخبار الثورة العربية الكبرى العسكرية منها و السياسية و ألقت الضوء على أهم الأحداث و الأخبار و المقالات العربية و المعربة و اللقاءات الصحافية التي تناولت أهداف الثورة العربية .

صعوبات البحث : لا يخلو أي بحث أكاديمي من صعوبات و مشاكل ، فقد واجهتنا في إنجاز هذه المذكرة عدة صعوبات أهمها :

- قلة المصادر و المراجع التي تناولت بشكل مباشر للموضوع .
- مشكلة عدم الإلمام بكل جوانب الموضوع نظرا لضيق الفترة الزمنية المحددة .
- نقص الخبرة و التجربة في ميدان البحث العلمي .

و في الأخير و بالرغم من كل هذه الصعوبات حاولنا بكل جد تجاوز هذه العقبات و محاولة تقديم عمل نرجو أن يكون في المستوى المطلوب ، فبهذا لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا الدكتور كمال بيرم الذي بذل جهدا في إشرافه على هذه المذكرة ، و منحنا من وقته الثمين للرد على تساؤلاتنا و على توجيهاته الصائبة .

الفصل التمهيدي الثورة العربية 1916 م

المبحث الأول: تعريف الثورة العربية

المبحث الثاني: أسباب الثورة و دوافعها

المبحث الأول: تعريف الثورة العربية

إنَّ لكل ثورة من الثورات بوادر فأل يمكن الحديث عن أي منها أو تصورها دون معرفة الأسباب والخلفيات الكامنة ورائها والدوافع الحابكة لها، وذلك أن هذه الثورات هي في الواقع نتاج تراكمات عدة سياسية، اجتماعية، اقتصادية، ودينية.... الخ أو هذه الأخيرة مجتمعة كما قد تكون أيضاً نتاج عوامل خارجية متمثلة في الأوضاع الدولية المحيطة والتي تكون غالباً متحكمة بشكل من الأشكال في الوضع الداخلي للمنطقة وبالتالي فإنها نتيجة تضافر العوامل الداخلية والخارجية، المباشرة وغير المباشرة وهو ما جسد مثال فيما اصطلح عليه تاريخياً بالثورة العربية 1916م، هذه الثورة التي تعتبر من أبرز الأحداث التاريخية التي شهدها المشرق العربي خلال القرن العشرين والتي ارتبط اسمها بشخصية الشريف حسين بن على سليل الأسرة الهاشمية أحد أشراف مكة المكرمة[1] ، وقام بها بزعامته عرب الحجاز و بلاد الشام ضد الدولة العثمانية التي كانت تعيش آخر مراحلها التاريخية لما لحق بها من ضعف وهوان على مختلف الأصعدة لا سيما الصعيد العسكري، هذه الظروف التي عاشتها و الأطماع الاستعمارية التي تعاظمت عليها، ما خلق الأرضية المناسبة لبريطانيا حتى تلعب دور الطرف الخارجي .[2]

---

[1] وليد سالم محمد، مسألة السلطة و بناء الدولة الاسلامية دراسة حالة العراق، ط1 ،الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ص111 .

[2] جورج انطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، تر: ناصر الدين الأسد, إحسان عباس، ط2،دار العلم للماليين، لبنانا، 1987 ، ص281.

لم يكن العرب وحدهم هم الذين ينشدون الحرية والنور والسعي لطرح نير الاستبداد [1] نما كانت هناك كذلك القوميات المختلفة منها الأرمن الذين أشربوا الروح القومية الاتحادية، وعرفوا بنضالهم عن حقوق قو ميتهم، وكان لهم عام 1913 م مؤتمر عام عقدوه في سويسرا وتدفع الظروف ثلاثة من أحرار العرب الذين يدرسون في باريس وهم جميل مردم، وندره حداد، ومحمد محمد صاني، إلى دخول قاعة المؤتمرات ... ولم يشعر المؤتمرون بأن ضيوفهم عرب [2]، حتى رحبوا بهم ترحيب الأخ بأخيه .. أليسوا سواسية بحمل نثرة الاستعمار التركي؟ وارتد الضيوف الثلاثة إلى مدينة النور، تخالجهم فكرة واحدة هي: لم لا يكون للعرب مؤتمرهم كذلك؟ .. واجتمعوا بباقي إخوانهم فكانت خواطر الجميع وآراؤهم واحدة حول هذا الموضوع، وكان من أهم أغراض هذا المؤتمر " تعريف الأجانب عامة و الفرنسيين منهم بوجه خاص، أن العرب قد عقدوا العزم على الدفاع عن بلادهم ضد أي خارجي، فرنسا كان أو غيرها، وتذكير الدولة العثمانية بوجوب العمل السريع في تطبيق الإصلاحات اللامركزية في البلاد العربية .وفي الوقت الذي كانت فيه المراسلات تبلور أسس التحالف بين بريطانيا والعرب كان الوضع صعباً و متدهورا في المشرق العربي، حيث صب جمال باشا السفاح (ضابط بالجيش العثماني) جام غضبه على الضباط العرب، واعدم كثير منهم بعد فشل حملته على قناة السويس، مما دفع

---

[1] شتون سارة، الثورة العربية الكبرى وتداعياتها على العالم العربي "1916-1924 ،"مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات تاريخ العالم العربي الحديث والمعاص، بوزريعة – الجزائر، 2015 ،ص215 .

[2] قدري قلعجي : الثورة العربية الكبرى 1916-1925 ، ط2 ،شركة المطبوعات ، بيروت -لبنان – 1994 ،ص 100

قادة الحركة العربية في المشرق بالضغط على الشريف للتعجيل في إعلان الثورة وتم ذلك في العاشر من يونيو 1916 [1]

المبحث الثاني: أسباب الثورة و دوافعها

كانت هنالك جملة أسباب بعضها شخصي وبعضها محلى وقومي، وبعضها ديني ترغم الحسين على ركوب هذا المركب وتضطره إلى أن ينقض عهده مع الدولة، وتسوقه إلى محالفة الانجليز ما جاءه متطوعين وعرضوا عليه من الشروط ما يغري ، وأعلنوا استعدادهم لتنفيذ كل ما يطلبه من مطالب بلا قيد و لا شرط وقالوا له: عليك أن تكتب وتشترط، وعلينا أن نوقع ونصدق.

ولعل في مقدمة هذه الأسباب و الدوافع الشخصية اعتقاده بأن رجال الدولة العثمانية انتزعوا كل ثقة منه ومن أولاده، وأنهم يتحينون الفرص للقبض عليه واقصائه، و لا يخفى أن الغاية الأصلية للترك من إرسال وهيب باشا إلى الحجاز وتزويده بما زود به من سلطة واسعة ضد شوكة الحسين والقضاء على كل ماله من نفوذ [2]، ويأتي السبب المحلي بعد السبب الشخصي، ويجب أن يحسب حسابه، وقد نشأ عن مركز الحجاز الاقتصادي ، وعن حالته الاستثنائية ، كما وصفه القرآن (بِوَادٍ غَيرِ ذِي زَرعٍ) [3]، وقد اعتاد سكانه أن يعيشوا مما يدره عليهم موسم الحج، فإذا كان خصباً رنعوا في بحبوحة الراحة وحسنت حالتهم وادخروا لسنتهم

---

[1] أمين سعيد : الثورة العربية الكبرى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة – مصر – د.ت ، ص111.

[2] أمين سعيد المرجع السابق، ص123

[3] سورة ابراهيم، الآية 37

الجديدة ما يدفع عنهم غائلة الحاجة والجوع، وبعكس إذا كان عدد الحجاج قليل وأوردهم ضئيلا [1] ، وأما الدافع القومي المحلى ما يقال فيه أن الحسين كان العرب ينظرون إليه كأكبر زعيم عربي في ذلك الوقت حيث كبر عليه أن تساق الحرائر من أبناء أمته إلى الأناضول تحت ستار النفي وأن يقتل كبار قومه ويصلبوا ويمحوا من الأرض ويشتت شملهم لا لذنب جنوه، و لا لإثم اقترفوه، و إنما لأنهم طالبوا الدولة بإصلاح بلادهم خوفاً من أن يؤدي إلى إلى تدخل الدول العظمى في شؤونها باسم الإصلاح.

وبالنسبة للدافع الديني فقد كان الحسين صلباً في دينه شديد التمسك بأحكامه مغرقاً في المحافظة على تقاليده حيث يعتقد بكفر الاتحاديين وخروجهم على الإسلام لأعمال بسطها بسطاً وافيا في المنشور الذى أذاعه على العالم الإسلامي بإعلان الثورة وقد تخلص من هذه المقدمة السلبية إلى نتيجة إيجابية، هي وجوب قتالهم على كل مسلم موالجها فيهم انقاذ للأمة من شرورهم .[2]

1 – سياسة التتريك :

قام الشريف حسين بإعلان الثورة في عام 1916 بعد كتابة منشور الثورة، وفي هذا المنشور يتطرق الشريف حسين لمساوئ سياسة التتريك بالنسبة للعرب، ويرى أن هذه السياسة كان الغرض منها التقليل من شان معالم الحضارة العربية، مثل: اللغة العربية والتاريخ العربي، والقومية العربية .هذه السياسة العنصرية التي فرضت العادات واللغة التركية على العرب واتخذت سلسلة من الإجراءات من طرف حركة تركيا الفتاة فقد رأوا أنها تزيد مركزية الحكم و

[1] أمين سعيد، المرجع نفسه، ص124

[2] أمين سعيد، المرجع السابق ، ص 124،125

في رأى كثير من العرب أنها قمعية وفي مقدمة تلك الإجراءات تشجيع اتخاذ اللغة التركية لغة رسمية في مدارس الدولة والمؤسسات الإدارية بدلا من العربية وأدت هذه السياسة إلى تغريب أصحاب الإيديولوجيات الذين عدوا اللغة العربية جزءا لا يتجزأ من هويتهم القومية[1] أدت إلى نشوب الثورة التي انطلقت من الحجاز ضد الجيش العثماني والسلطة المركزية في استنبول التي كانت بيد جمعية تركيا الفتاة، ومن أشهر القادة في هذه الجمعية طلعت باشا، أنور باشا[2]، وجمال باشا[3]

2- مجازر جمال باشا:

بعد الانقلاب على عبد الحميد في عام 1909م عين جمال باشا واليا على الشام واشتهر هذا الرجل بقسوته وشدته و ألحق القوميين العرب، والمثقفين العرب وأهمل الاصلاحات في الأقطار العربية وقتل وسجن و أعدم الكثير من الشخصيات العربية في ساحات دمشق، استنادا إلى أوراق صادرها جمال من القنصلية الفرنسية تدين بعض أبرز القوميين العرب في بيروت ودمشق[4] وأغلق النوادي الأدبية والسياسية للمثقفين العرب حتى أن العرب لقبوه بالسفاح،

---

[1] بوجين روجان : العرب من الفتوحات العثمانية إلى الحاضر ، تر : محمد إبراهيم الجندي ، ط1 ، 2011 ، القاهرة ، كلمات عربية ، ص 190 .

[2] نضال داوود المومني، الشريف حسين بن علي الرضي والخالفة، ط1 ،عمان – الأردن. منشورات لجنة تاريخ الأردن ، مطبعة الصفدي، 1996 ، ص100 .

[3] أحمد جمال باشا هو قائد جيش عثماني عسكري و سياسي من مواليد 1970 بمايتيلين بجزيرة ليسبوس وتوفي 1922 و هو أحد الباشوات وهو من زعماء تركيا الفتاة و جمعية الاتحاد و الترقي و عين في سوريا عام 1915 وفرض سلطانه على بلاد الشام ، شارك في الانقلاب على السلطان عبد الحميد ، انظر : جمال باشا :مذكرات جمال باشا ، إعداد محمد السعيدي ط 1 ، دار الفرابي ، بيروت لبنان ، 2013 ، ص 7

[4] بوجين روجان : المرجع السابق ، ص 192 .

هذا الظلم ادى الى الثورة العربية الكبرى.

3- عدم قيام الحكومة التركية بإصلاحات في الأقاليم العربية :

في عام 1913 وقبل الثورة بثلاث سنوات عقد المؤتمر القومي العربي في باريس وطالب العرب بحكم ذاتي لا مركزي، و إصلاحات اجتماعية، واقتصادية، وسياسية في الأقاليم العربية، مثل: سوريا، فلسطين، الحجاز والعراق هذه المطالب رفضت، واكتفت جمعية الاتحاد والترقي بالوعود الكاذبة والمماطلة، عندها تأكد العرب انه لا فائدة من المؤتمرات و الاجتماعات ، فكان لا بد من التضحية، ومنهم من قال:" لقد طاب الموت يا عرب".

4 – الأطماع الشخصية للشريف حسين:

يعتبر الشريف حسين من الشخصيات العربية البارزة، و قد اشغل منصب الشريف فهو ينتمي إلى الأسرة الهاشمية عائلة الرسول صلى الله عليه وسلم، كان يطمع بأن يكون ملكا على العرب، ولهذا اتصل مكماهون [1] يريد من الحسين إعلان الثورة على الدولة العثمانية من الداخل، أما هدف الحسين فكان الحصول على مملكة عربية مستقلة على الأجزاء العربية الأسيوية وهذا وعد من مكماهون المندوب السامي الانجليزي في مصر باسم الحكومة الانجليزية وقد التزم الشريف حسين بالثورة، وأطلق الرصاصة الأولى للثورة التي كانت بقيادة ابنه فيصل والضابط الانجليزي لورانس العرب[2]

---

[1]- بوجين روجان : المرجع السابق ، ص 192 .

[2]- أمين سعيد، المرجع السابق، ص205.

الفصل الأول :
مفهوم الدِّعَايَة
أساليبها و وسائلها

المبحث الأول : الدعاية لغة و اصطلاحا

المبحث الثاني : أساليب و وسائل الدعاية الأوربية

المبحث الأول : الدعاية لغة واصطلاحا

المطلب الأول : لغة

جاء في كتاب العين دعا دعاء، وفلان داعي قوم وداعية قوم :يدعو إلى بيعتهم دعوة. والجميع : دعاة[1] . وقال الزمخشري دعوت فلاناً وبفلان: ناديته وصحت به، وما بالدار داع ولا مجيب؛ والنبي داعي الله؛ وهم دعاة الحق، ودعاة الباطل والضلالة، وتداعوا للرحيل[2].

و قال ابن منظور: دعا الرجل دعوا ودعاءً: ناداه، والاسم الدعوة ودعوت فلان أي صحت به واستدعيته وادعى يدعي ادعاء ودعوى وفي نسبه دعوة أي دعوى، وقال: ابن شميل الدعوة في الطعام والدعوة وتداعى عليه العدو من كل جانب أقبل من ذلك وتداعت القبائل على بني فلان إذا تألبوا؛ ودعا بعضهم بعضا إلى التناصر عليهم[3].

عرفتها الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية: بأنها " تلك الجهود المقصودة التي يقوم رجل الدعاية لتوجيه أو تطويع أفعال الناس وأفكارهم، وذلك باستخدام الرموز بأنواعها المختلفة كالكلمات والإيماءات والإعلام والصور والتماثيل والموسيقى وغيرها [4]

---

[1] أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الجزء 2 ، دار الرشيد للنشر، 1980 ، ص:221

[2] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق : عبد الرحيم محمود، ج1 ،الدار التونسية للنشر، 1984 ،ص: 134

[3] أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم ابن منظور: لسان العرب، ج14 ،دار صادر، 2003 ،ص: 258

[4] رياض مزعاش: الدعاية الإعلامية للعدوان في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي (دراسة مقارنة)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ، 2011، ص 11 .

و جاء في المعجم الوسيط دعاه إلى الشيء : حثه على قصده .دعاه إلى الدين و إلى المذهب :حثه على اعتقاده و الداعية الذي تدعو إلى دين أو فكر.

وفي التهذيب: المؤذن داعي الله والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الأمة إلى توحيد الله وطاعته.

فمعنى الدعاية لغة: إمالة المتكلم الناس إلى نفسه أو إلى فكرة بكلامه أو فعله. والإمالة بالصوت والكلام يوحي بالتأثير الذي يحدثه المميل، فالكلام كما يقول ابن فارس قد يكون شعرا أو خطابة أو رسالة أو جريدة أو كتابا والصوت يشمل كل الوسائل التي توصل هذا الصوت إلى المتلقي.

وأما معناها في اللغات الأجنبية فتعني التنشئة والتنمية ونشر الآراء والعادات ونقلها من وهذا ما تعنيه شخص لآخر ومن جيل إلى جيل[1] و هذا ما تعنيه كلمة "**البروباجندة**".[2] وهذا المفهوم الذي استحدثه المعز لدين الله الفاطمي 369هـ- 975هـ في مصر عندما أسس وظيفة داعي الدعاة وسبق به البابا أوربان بأكثر من ستة قرون[3]وخلافا لما ذهب إليه كثير من الباحثين فإن أول من استعمل كلمة الدعاية هو رسولنا صلى الله عليه و سلم في رسائله إلى الملوك و الأمراء ففي رسالته إلى هرقل ملك الروم جاء في صحيح البخاري« من محمد عبد

---

[1] ابراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية دار المعارف، القاهرة، ط1 ، 1973م، ص 70

[2] البروباجندا شكل من أشكال الدعاية الموجهة خلال الحرب العالمية الأولى و التي تخصصت بالتركيز على أشنع الفضائع التي ارتكبتها جيوش ألمانيا و الامبراطورية النمساوية ، انظر : ناعوم شومسكي : السيطرة على الإعلام – الانجازات الهائلة للبروباجندا ، تع اميمة عبد اللطيف،ط 2 ، مكتبة الشروق الدواية ،القاهرة ، 2005 ، ص 7

[3] عبد القادر حاتم، الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م، ص135

الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم " سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني ادعوك بدعاة الإسلام اسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين". [1]

((قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)) (سورة آل عمران:64

فكان الإسلام سباقا لهذا المصطلح بمفهومه الأصيل وهو الدعوة إلى أمر ما. إلا أن مصطلح الدعاية في العصر الحديث ارتبط بالكذب والخداع و التزييف والتحريف ونشر الأباطيل لخدمة الأغراض الخبيثة: فمن مفهوم قائم على الإقناع والوضوح إلى مفهوم السيطرة على السلوك والظفر بتأييد الجماهير بأي ثمن وأي وسيلة وهكذا انقلبت صورة الدعاية من صورة جميلة قائمة على النبل والصدق والأمانة إلى صورة قبيحة قائمة على الكذب والخداع والخيانة ولعلى هذه الصورة اكتملت عندما استغلت الدعاية في ميادين القتال وخاصة أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية .[2]

المطلب الثاني : اصطلاحا

استقطبت الدعاية اهتمام الباحثين والمنظرين والدارسين وعلماء الاجتماع والاتصال فتعددت مفاهيمها واختلفت تعاريفها .توجد العديد من التعاريف الاصطلاحية للدعاية نذكر منتعريف ميرتون: "الدعاية مجموعة من الرموز التي تؤثر على الرأي أو الاعتقاد أو السلوك، وذلك بالنسبة للقضايا غير المتفق عليها في المجتمع[3]

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب الجهاد ومسلم في كتاب الجهاد والسير.

[2] عبد القادر حاتم ، المرجع السابق ص 135

[3]–Merton. R Social Theory and Social Structure, (glences The Free Press, 1949), p265.

وعرفها فيليب تايلور بأنها :"المحاولة المتعمدة المدبرة لإقناع الناس بأن يفكروا أو يسلكوا بالطريقة المطلوبة، إنها وسيلة لغاية، وتتنوع الأساليب المستخدمة تبعا للتكنولوجيا المتاحة[1] عرفها ليوناردو دوب: "بأنها محاولة للتأثير على الشخصية والتحكم في سلوك الأفراد، بالإشارة إلى الأهداف التي تعتبر غير علمية أو أن قيمتها في المجتمع العلمي مشكوك فيها في فترة محددة "[2]، وعرفها كالتر :بأنها "المحاولة المقصودة التي يقوم بها فرد أو جماعة من أجل تشكيل اتجاهات جماعات أخرى أو التحكم فيها أو تغييرها، وذلك عن طريق استخدام وسائل الاتصال، والهدف من ذلك هو أن يكون رد فعل أولئك الذين تعرضوا لتأثير الدعاية ف أي موقف من المواقف هو نفسه رد الفعل الذي يرغبه رجل الدعاية "[3]، ويرى براون" :أن جوهر الدعاية هو محاولة التحكم في اتجاهات الناس وغالبا في اتجاهات غير منطقية ودائما بوسائل غير منطقية ."[4]

عرفها هارولد لاسويل :الدعاية هي التعبير عن الآراء أو الأفعال التي يقوم بها الأفراد " والجماعات عمدا على أساس أنها ستؤثر في أراء أو أفعال الآخرين لتحقيق أهداف مسبقة وذلك من خلال مراوغات نفسية .."

---

[1] فيليب تايلور: قصف العقول (الدعاية للحرب منذ العالم القديم حتى العصر النووي)، ترجمة: سامي خشبة، (د،ط)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د،س)، ص: 3

[2]– Leonard Dop; Puplic Opinion and Propaganda; New York: Hot Rinehart and Winston,1966, p 232.

[3] أحمد بدر: الاتصال بالجماهير والدعاية الدولية، دار القلم، الكويت، 1974 ،ص:129

[4]– J.A.C Brown: Techniques of Persuation Books; England; 1969, p.10

ويقول جوزيف غوبلز : "انه ليس للدعاية في حد ذاتها طريقة أساسية ، بل إن لها هدف وهو إخضاع الجمهور وتعتبر كل الوسائل التي تخدم هذا الهدف وسائل جيدة .

وقد عرفها غيرهم بأن الدعاية هي فن التأثر والممارسة والسيطرة والإلحاح والتغيير والترغيب لقبول وجهات النظر أو الآراء أو الأعمال أو السلوك [1]

وكل هذه التعريفات تهدف إلى السيطرة على سلوك الناس و إخضاعهم لمصلحة القائمين ء بالدعاية التي لا يمكن اكتشافها إلا في وقت متأخر وهذا يتعلق الدعاية السلبية ولو عرفوا بالدعاية الايجابية أو الدعوة الإسلامية لكان لهم أري آخر .على أن هدف الدعاية الأساسي هو التأثير في الرأي العام وفي السلوك الاجتماعي للجماهير و انقياد الجمهور للسلوك الذي رسمه رجل الدعاية باستخدام الرموز والأشكال المختلفة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية وما تحدثه من تأثير لدى المتلقي دون النظر للوسائل باعتبارها متغيرة.

التعاريف العربية :

يقول الدكتور عبد اللطيف حمزة :" بأن الدعاية محاولة التأثير في الأفراد و الجماهير والسيطرة على سلوكهم لأغراض مشكوك فيها وذلك في مجتمع معين وزمان معين ولهدف معين [2]

وقد عرفها الأستاذ عبد القادر حاتم بقوله: "إنها فن إقناع الآخرين بأن يسلكوا في حياتهم سلوكا معينا ما كانوا ليسلكوه لدونها "[1]

---

[1]– لندلي فريزر : الدعاية السياسية و أثرها على مستقبل العالم، ترجمة عبد السلام شحاتة، لبنان، منشورات عويدات، 1960م، ص20

[2] عبد اللطيف حمزة : الاعلام والدعاية ، ط1 ، مطبعة المعارف، بغداد ، 1968 ،ص4

ويقول حامد ربيع: "بأنها فن تكتيل القوى العاطفية والمصالح الفردية بقصد خلق حالة من التشتت الذهني والغموض الفكري الذي يسمح بتسهيل عملية الإقناع بفكرة أو مبدأ ما كان يمكن أن يصل إليه الفرد لو ترك لمنطقه الذاتي يتطور بتلقائية دون أي ضغط معنوي أو توجيه فكري "[2]، ويمتاز هذا التعريف بالاستقلالية وعدم الاقتباس من غيره وهو من أدق التعاريف في التصوير الفني لما تحدثه الدعاية من تشتيت ذهني وتغيير في مظاهر الاستجابة بخصوص موقف المتلقي .والواضح في التعاريف العربية أنها تكريس لتلك التي حملتها الثقافة العربية على أن الدعاية وسيلة خداع للرأي وتحريف وتشويه للحقائق ونسي القوم أن نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام قد استعمل لفظ الدعاية في دعوته إلى الحق والهدى والعدل و الخير والمساواة بين الناس كما أهملوا الجانب العملي والسلوكي في الدعاية، فالداعية قد يستميل الناس إليه بصوت أو كلام أو عمل قصد تبليغ رسالته وتحقيق مصالحهم هم لا مصلحته وهذا ما لم يشر إليه أي تعريف عن إمكانية الدعاية لوجه الله تعالى والدعوة لدينه هو [3] لهداية الناس .

أما معجم مصطلحات الإعلام فقد عرف الدعاية: "بأنها التأثير على أراء ومعتقدات الجماهير لجعلها تتخذ اتجاها معينا نحو نظام أو مذهب بصورة إيجابية أو سلبية كما تحاول تهيئة الأفراد

---

[1] عبد القادر حاتم ، مرجع سابق ، ص 140

[2] حامد عبد الله ربيع، مقدمة في العلوم السلوكية، دار الفكر العربي، د– ت، د– ب ، ص21 .

[3] على سلطاني، الدعاية من منظور اسلامي ، رسالة دكتوراه ، المشرف احمد عيساوي، جامعة الحاج لخضر باتنة ،2011م ص 101 .

لقبول وجهات النظر التي تدعو لها والتشبع بها وقد تلجأ في ذلك إلى تشويه الحقائق وتحريفها[1] ."

ونستخلص في الأخير أن العناصر الأساسية في العملية الدعائية تتمثل في

1 . مصدر الدعاية: على أن يكون ثقة وذا مكانة في المجتمع.

2 . الجهود المنظمة: فيعتمد العمل الدعائي على التخطيط ورسم الأهداف.

3 . القصد التعمد: لتميز الدعاية عن الأنشطة الاتصالية الأخرى التي تعرض وجهات النظر المتعددة بغلاف الدعاية.

4 .وجود جهة مستهدفة: فالعمل الدعائي يستهدف جهة بعينها للتأثير في اتجاهاتها ومعتقداتها

5 .استعمال الرموز الدعائية المشحونة : تعتمد الدعاية الحديثة على استخدام رموز مشحونة عاطفيا تنتقل إلى الجمهور المستهدف عبر وسائل الاتصال الجماهيري، وقد تكون دعاية فعلية كالاغتيالات السياسية قصد الإرهاب والتأثير وقد تكون على شكلمعوقات تقدمها بعض الدول قصد التأثير عليهم بعد استمالة قادتها[2]

6 .اعتماد الأساليب الفنية العلمية: لقد وفر التقدم التكنولوجي للدعاية تقنيات عجيبة فصد إقناع الجماهير .

7. انقياد الجمهور المستهدف : إن انصياع الجماعة المستهدفة لرجل الدعاية وسلوك المسلك الذي ارتاده هو الهدف النهائي الاستجابة الحتمية.

ويمكن أن نضيف إليها عناصر مساعدة للعملية الدعائية وهي تتمثل في :

---

[1] أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات الإعلام، (د،ط)، دار الكتاب المصري اللبناني، القاهرة، 1985 ،ص:129 .

[2] عبد السلام احمد السامر، الدعاة البريطانية في العراق 1939–1945 ماجستير جامعة بغداد ، قسم الإعلام بغداد 1998م ص28 .

عنصر إخفاء الحقيقة والميل إلى الخيال .

عنصر التأثير النفسي على الناس والإلحاح.

عنصر الإغراء بمختلف فنون الإقناع. فكل هذه العناصر مجتمعة تهدف إلى السيطرة على سلوك الناس و اخضاعهم لمصلحة القائمين بالدعاية التي لا يمكن اكتشافها إلا في وقت متأخر [1]

التعريف الإجرائي:

هي كل الرسائل المعدة مسبقا والموجهة لجمهور ما، وبشكل مقصود من أجل التأثير على أفكار وأراء الآخرين باستخدام وسائل إعلامية من أجل تحقيق أهداف محددة ومدروسة، والمقصود بها في هذه الدراسة الدعاية الموجهة لتشويه الإسلام وقيمه وتشويه صورة المسلمين.[2]

و خلاصة القول في الدعاية :هي علم يبحث في فن قيادة العقل والنفس و الإرادة البشرية بشتى الوسائل الممكنة والمتاحة و المتماشية مع هدف كل دعوة أو دعاية نحو مواقف محددة وجاهزة قصد تحويل الرأي العام والتأثير عليه.

---

[1]- علي سلطاني، المرجع السابق، ص 97 .

[2] زهير احدادن: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، (د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993 ،ص: 1

المبحث الثاني: أساليب و وسائل الدعاية الأوربية في الثورة العربية 1916 م

المطلب الأول : أساليب الدعاية

هناك مجموعة من الأساليب التي استخدمتها الدول الأوربية في الثورة العربية 1916

أ-أسلوب التملق :

و هذا الأسلوب اعتمدته بريطانيا خاصة في مراسلاتها مع الشريف حسين حيث تستعمل في مراسلاتها عبارات مكررة للتملق و المداهنة و النفاق و هذا نموذج للنفاق الانجليزي العاري من الحياء بما بدأت به إحدى رسائل مكماهون إلى الشريف حسين " بسم الله الرحمن الرحيم : إلى ساحة ذلك المقام الرفيع ذا الحسب الطاهر و النسب الفاخر ، قبلة الإسلام و المسلمين ، معدن الشرف وطيد المحتد ، سلالة مهبط الوحي المحمدي ، الشريف بن الشريف ، صاحب الدولة ، السيد الشريف حسين بن علي أمير مكة المعظم زاده الله رفعة و علاء . آمين ، و بعد : ما يليق بمقام الأمير الخطير من الجلة و الاحترام ، و تقديم خالص التحية و السلام ، و شرح عوامل الألفة و حسن التفاهم و المودة الممزوجة بالمحبة القلبية .[1]

ب- أسلوب التركيز على الحالات النفسية:

تعتبر الحالات النفسية أهم هدف يصوب نحوه رجل الدعاية سهام دعايته باعتبار أن الدعاية تخاطب المشاعر أكثر مما تخاطب العقل، وباعتبار أن العواطف أكثر وأسرع تقلبا من الأفكار وهي السبيل الأقرب لإقناع الفرد بتغيير أرائه ومواقفه حسب الطريقة أو الوجهة التي تخطط لها الهيئة القائمة بالدعاية و هناك حالات نفسية كثيرة يضعها رجل الدعاية كهدف أساسي للتأثير فيها، كونها

[1] نجدت فتحي صفوت : الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد و الحجاز) ، م 1 ، 1914-1915 دار الساقي للنشر و التوزيع، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1992 ، ص 656

أضعف المشاعر التي تحمل قابلية للإقناع بأشياء أو أخبار حتى وان كانت تفتقد إلى أدنى شروط المصداقية والموضوعية ومن بين هذه الحالات: التبرير التعويض الإسقاط، التقمص، الاتفاق[1].

ج- أسلوب التلاعب بالكلمات :

هناك ارتباط وثيق بين فكر المستمع وبين الكلمة ومعناها، وهذا الارتباط يمثل موقفا يأخذ في التشكل وفق قوة الارتباط بين الكلمة ومعناها في عقول المستمعين فمثلا إذا وصف إنسان رجلا بأنه كاذب انفض الناس من حوله ورفضوا التعامل معه، أما إذا وصفوه بأنه أساء الفهم فإن الناس يسامحونه وكأن شيئا لم يحدث ولقد استغل رجال الدعاية هذا الأسلوب كل الاستغلال، فقاموا بالتلاعب بالكلمات والعبارات لإحداث التأثير النفسي والعاطفي المطلوب، وتمكنوا عن طريق اختيار ذكي للكلمات من تحويل مواقف ميؤوس منها عسكريا إلى مواقف موائمة لهم .[2]

د- أسلوب الكذب والاختلاق :

للدعاية في الواقع أساليب غير مشروعة منها أسلوب التحريف والتزييف، وأسلوب الحذف أو البتر وأسلوب الكذب والاختلاق، وقد اعتمدت الدول الأوربية في دعايتها على الوعود الكاذبة مثل التحرر من سلطة العثمانيين و إنشاء وطن قومي عربي موحد [3]

---

[1] رشيد حمليل: الحرب والرأي العام والدعاية، (د، ط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2007، ص ص، 308 309،

[2]–Reed Blake and Edwin Haroldsen, A. Taxonomy of Concepts in Communication, Hasting House Publishers, 1975, p: 63

[3] عبد اللطيف حمزة: مرجع سابق، ص،135 .

هـ- أسلوب مخاطبة الناس على قدر عقولهم:

المتلقي هو الطرف الثاني من البعد الإنساني في العملية الاتصالية، وهو المتأثر بعملية الإقناع، وقد يكون الضحية عندما تكون الرسالة الإعلامية غير نزيهة، وقد يكون هو المستفيد عندما تكون الرسالة شريفة، وقد يكون فردا أو جمهورا، وقد ظهرت كثير من النظريات الاتصالية التي تعنى بالمتلقي، وبعضها قال بحتمية التأثير مثل نظرية المؤثر والاستجابة "لبافلوف "[1]، ولكن هذه الحتمية أثبتت الدراسات الاتصالية فشلها في الواقع وذلك لأن الاستجابة عند الإنسان وإن كانت تتشكل بدوافع وظروف فسيولوجية مثل الجوع والعطش وكفاءة وظروف الأعضاء من حيث صحتها ومرضها، إلا أن الاستجابة أكثر تعقيدا عند الإنسان، لأنها تتشكل بفعل الدوافع الفسيولوجية، ودوافع اجتماعية، وفطرة قد تأخذ شكل المعايير والقيم التي تحكم حياة الأفراد وتحكم عليها[2].

المطلب الثاني : وسائل الدعاية .

1- الصحافة المكتوبة :

للكلمة سحرها وجاذبيتها منذ القدم ولا يزال لها تأثيرها على العقول واحترامها في النفوس، ويلاحظ أن الصحف تختلف في طريقة عرضها للمادة الدعائية ،كما تختلف في اتجاهاتها السياسية، والمقالات المتتابعة التي تنشرها الصحف تشكل رصيدا دعائيا بإمكانه التحكم في

[1] حاتم محمد عبد القادر: الإعلام والدعاية (نظريات وتجارب)، (د،ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1972 ،ص،157.

[2] جي. إي. براون: أساليب الإقناع وغسيل الدماغ، ترجمة: عبد اللطيف الخياط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض، 1408هـ، ص،112.

الرأي العام وتشكيله وتوجيهه الوجهة التي يريدها القائمون عليها والمتحكمون فيها خاصة في ميدان السياسة[1]

و تعتبر الجرائد الصادرة من المهجر مثل جريدة المستقبل الفرنسية و التي كانت على اطلاع بأحداث الثورة العربية و مجرياتها لها الأثر البارز في الدعاية للثورة العربية و تخصيص أعداد كاملة للتكلم عن الثورة أو إبراز صفات الشريف حسين القيادية وقد أدركت الجريدة أن العرب يحبون التفاخر بالماضي و بالأنساب و الألقاب و لهذا عزفت الجريدة في كل مرة على ذكر صفات و مناقب الشريف حسين ، بما فيها مساوئ الدولة العثمانية لزيادة الحقد الدفين الذي ينمه القوميون العرب ضد سياسة التتريك التي تنتهجها الدولة العثمانية ومدى ازدياد الفجوة بين طبقات المجتمع العثماني و العربي[2] .

وقد خاطبت الصحف الأجنبية العرب بأن فرنسا و انجلترا ستحافظان على سياستهما الثابتة في الابتعاد عن أي تدخل في الشؤون الدينية و الحفاظ على الأماكن المقدسة التي ستبقى تحت أيدي حكومة إسلامية مستقلة

2- التصوير الفوتوغرافي

لعب ظهور وسيلة إعلامية جديدة تسمى التصوير الفوتوغرافي دورا أساسيا في الدور الذي مارسه

---

[1] بيتر شاندور: علم نفسك الإعلان والنشر، ترجمة: رمزي يسى وعزت فهيم صالح، دار الفكر العربي، (د،ت)، ص ص: 50، 51

[2] مؤيد توفيق عقل حيدر العقرباوي : موقف جريدة المستقبل الباريسية من الثورة العربية الكبرى بين عامي 1916–1919 ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى 1916–2016 م تعقده جامعة آل البيت ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 28–29 رجب1437 الموافق ل 6 أيار 2016 ، ص 06 .

لويل توماس [1] الصحفي الأمريكي في صناعة نجومية لورانس ، و بالتالي في منح الأحداث التي جرت في عرض الصحراء العربية وطموح العرب للتحرر ، كل هذا الصيت إذا ما علمنا ان لورانس نفسه كان مغرما بالتصوير ، و لقد انطلقت رحلة توماس إلى البلاد العربية من خلفية رغبة الولايات المتحدة في كسب تأييد الجمهور الأمريكي لموقف الحلفاء في الحرب ، أي للقضية التي يحارب الحلفاء من أجلها

و كان الصحفي توماس و المصور المرافق له قد أدركا في حال ما تنطوي عليه عمليات لورانس من قيمة إعلامية

و على خلفية الصور التي جمعها الصحفي توماس من رحلته للشرق الأوسط فقد كان لويل توماس يملك المادة الضرورية لتلبية تنامي رغبة الجمهور الغربي لرؤية معنى إيجابي في هذه الحرب التي كبدت خسائر فادحة في الأرواح و الأموال ، و في أوائل العام بدأ توماس بتحرير عمل مونتاج للقطات التي تم التقاطها في الحرب وكانت هذه اللقطات متعددة الوسائط المستخدمة في العروض جاذبة في سرد الأحداث

إن الصور التي تم التقاطها رصدت الكثير من التقاليد الثقافية المتعلقة بالملبس و المأكل و المسكن .[2]

---

[1] لويل جاكسون توماس ، كاتب و رحالة و صحفي و مذيع و مراسل حرب و مستكشف و صانع أفلام أمريكي من مواليد و دينغتوم في ولاية أوهايو في 6 أفريل 1892 و توفي في سنة 1981 ،أنظر : باسم الطويسي : الثورة العربية الكبرى في عيون العالم ، مجموعة لويل توماس و الصحافة الأمريكية ،معهد الإعلام الأردني ، د.ط ، ص 15

[2] باسم الطويسي : المرجع نفسه ، ص 10

الفصل الثاني :
الدعاية الأوروبية للثورة العربية 1916

المبحث الأول : الدعاية الإنجليزية للثورة العربية

المبحث الثاني : الدعاية الفرنسية للثورة العربية

المبحث الثالث : الدعاية الألمانية للثورة العربية

المبحث الأول: الدعاية الإنجليزية للثورة العربية

المطلب الأول : اتصال الانجليز بالشريف حسين

لقد أدرك أعداء الإسلام أن تمزيق الأمة المسلمة ، لا يمكن أن يتم من خلال مواجهة عسكرية معها ، وإنما يتحقق من داخلها وبأيدي أبنائها ، ولهذا تراهم يبحثون عن زعامات لها ثقل داخل الوطن الإسلامي ، قادرة على توجيه مشاعر الجماهير المسلمة الوجهة التي يريدون بوعي أو بغير وعي لتحقيق مخطط الأعداء [1]

وقد تحقق لأوروبا ما أرادت، فوجدت بغيتها في حزب الاتحاد والترقي وأعوانه في تركيا ووجدت بغيتها في الشريف حسين بن علي أمير مكة خصم الاتحاديين العنيد ومنافسهم الشديد واجتذابه فتتعادل الكفة ، وتتوازى القوى ، هنا العرب وهناك الترك [2]وابنيه فيصل وعبد الله في العالم العربي وانتدب المتآمرون بريطانيا صديقة العرب الوفية !! للاتصال بالحسين بن علي وهو محدد الإقامة في الآستانة وكان السلطان عبد الحميد الثاني قد حدد إقامته بعد أن استشعر خطره على العالم الإسلامي ، نتيجة طموحه للزعامة وبعد وقوع الانقلاب العسكري التركي الأول ، ضغطت بريطانيا على السلطان عبد الحميد من خلال حزب الاتحاد والترقي (الفرقة والتدني) لتعيينه أميرا على مكة .

وبمجرد تولي الشريف الحسين منصبه حرصت بريطانيا على توثيق علاقتها به ، ومن خلال العلاقات ، أوعزت إليه أنه يمكن أن يكون خليفة على دولة عربية مترامية الأطراف لأن

---

[1] جمال عبد الهادي محمد مسعود: الطريق إلى بيت المقدس، القضية الفلسطينية، ج2، دار الوفاء: المنصورة، ص 39.

[2] أمين سعيد : المرجع السابق ، ص 126

الخلافة يجب أن تكون في العرب ، مستدلة على ذلك بحديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم{ الأئمة في قريش } وبهذا يتخلص من التبعية للدولة التركية .

لكن الانجليز لقوا إعراضا ونفورا من الحسين وأبنائه في أول الأمر ، لأن فكرة الثورة المسلحة والانفصال عن الترك وإنشاء دولة عربية مستقلة لم تك قد اختمرت في رؤوسهم ولأن كل ما جرى كان في نظرهم من المسائل الداخلية التي تحل وتسوى مع الوقت ، بيد أن وقوع ما وقع قبل الحرب وعثورهم على ما عثروا عليه من تقارير سرية وكتب رسمية جعلهم أكثر يقظة فجاهروا بالمطالبة بالاستقلال الداخلي للحجاز وبإمارة وراثية ، تكون في بيتهم وأعقابهم ، ولو نالوا ما طلبوه واقترحوه ولم يرتكب جمال باشا ما ارتكبه من مظالم في ديار الشام لما جردوا سيفا ، ولما أطلقوا على الترك قذيفة ، ولما تبدل الموقف الحربي في بلاد العرب ذلك التبدل الذي عجل بإخراج الترك وانهيار دولتهم[1].

المطلب الثاني : مراسلات الشريف حسين مكماهون

وحول هذا الموضوع لتحقيق هذا الحلم الذي صادف هوى في نفس الشريف حسين جرت مراسلات بين الشريف حسين ومندوبي الاحتلال البريطاني في مصر بداية بكتشنر معتمد بريطانيا في مصر قبيل الحرب ، ووزير حربيتها في إبانها و أول سياسي بريطاني عمل للتقرب من آل الحسين ، وسعى لإنشاء صلات ودية بينهم وبين حكومته ، أملا باجتذابهم واكتسابهم بعدما اكتسب الألمان الترك ونهاية بهنري مكماهون [2]

---

[1] أمين سعيد : المرجع السابق ، ص 126

[2] مراسلات حسين – مكماهون خلال الحرب العالمية الأولى هي تبادل للرسائل بين عامي 1915 و1916 بين حسين بن علي شريف مكة وهنري مكماهون حامل لقب سير الممثل الأعلى لبريطانيا في مصر، وكان موضوع الرسائل يدور حول المستقبل السياسي للأراضي العربية في الشرق الأوسط. ينظر : نجدت فتحي صفوت : مرجع سابق ، ص 635 .

ويعلق على هذه المراسلات الأستاذ محمد حسين هيكل رحمه الله : (ويستطيع قارئ هذه الرسائل أن يلمس فيها ظاهرتين بارزتين : أولا أن إدراك الحسين للمسألة العربية هو من وجهة نظر إسلامية خالصة . ثانيا إن الانجليز يمالقونه ويداهنونه ويجارونه في مطامعه وأحلامه ولكنهم لا يبذلون له وعودا صريحة ، ولا يجيبونه إجابة واضحة ويكتفون بالإحالة إلى رسائل شفوية يبلغها حامل الرسالة فيما لا يريدون أن يتقيدوا فيه بوعد مكتوب [1]

أما فهم الشريف حسين للمسألة العربية فهما إسلاميا فهو واضح من طموحه إلى الخلافة وواضح كذلك في كل الرسائل المتبادلة بينه وبين ممثل الانجليز في مصر فمكماهون يقول في رسالته إليه المؤرخة في 20 أوت 1915 : (فنحن نؤكد لكم أقوال فخامة اللورد كتشنر التي وصلت سيادتكم على يد علي أفندي ، وهي التي كان موضحا بها رغبتنا في استقلال بلاد العرب وسكانها مع استصوابنا للخلافة العربية عند إعلانها ، وإنا نصرح هنا مرة أخرى أن جلالة ملكة بريطانيا العظمى ترحب باسترداد الخلافة على يد عربي صميم من فرع تلك الدوحة النبوية المباركة) [2]

أما نفاق الانجليز واستتارهم وراء وعود غامضة ، فيما يتصل بالمستقبل وبإقرار حدود الدولة العربية التي وُعد بها الحسين ، فهو واضح في كل رسائل مكماهون . فهي جميعا تبدأ بتملق قد يتجاوز سبعة أسطر ، ثم هي تختم هذا التملق ، وليس بين هذا التملق في البداية وفي النهاية إلا كلام غامض لا يتضح فيه إلا سوء نية الانجليز ، وهاك نموذجا للنفاق الانجليزي العاري من الحياء بما اختتمت به إحدى رسائل مكماهون إلى الشريف الحسين :

---

[1] جمال عبد الهادي محمد مسعود : المرجع السابق ، ص 40 .

[2] فتحي نصار : وثائق فلسطين من العهدة العمرية إلى وعد بلفور 637-1917 ، الدار الثقافية للنشر ، 2003 ، ص 129

((و في خاتمة رسالتي أقرؤك تحية القلبية و أهديك عطر تسليماتي و أعبر لك عن حبي و إخلاصي كما و أرفع ذلك لكل أفراد أسرة دولتكم الكريمة جعل الله المودة و الألفة و الاتحاد و الوفاق و حسن التفاهم و كتانة العلائق)) .[1]

ولم يلبث الشريف حسين أن أعلن الثورة العربية في 09 شعبان سنة 1330/ 10 جويلية 1916 وتدفقت المؤن والدواب والذخائر والذهب تحملها السفن الانجليزية إلى موانئ الحجاز .. وسيطر الانجليز على الجيش العربي عن طريق بعض ضباط العرب الذين فروا من الجيش التركي ليلتحقوا بالجيش العربي الجديد .[2]

لقد لعبت الدعاية الانجليزية دورا كبيرا في قيادة وتحريك الثورة العربية إعلاميا كيفما شاؤوا فهذا منشور انجليزي رمي من أعلى السماء على معسكر الترك أثناء الحرب :

((وما ربك بظلام للعبيد))[3] إلى سعادة قائد القوات التركية وحضرات ضباطه الكرام بخط الدفاع بجدة :

أعلمكم علم اليقين وأخبركم بالحقيقة التي لا مراء فيها وهي أن مكة المكرمة والطائف أصبحتا في يد دولة أمير مكة المعظم الشريف حسين بن علي وانتصاراته على الجيوش التركية متوالية ، فقد أصبحت الحجاز خالية بالمرة من دوائر الحكومة الاتحادية مع إعلامكم بأن الحركة لم تكن لتأسيس دولة خلافة عربية إسلامية ،و أن العرب لا يكرهون الترك من حيث هم

---

[1] ندت فتحي صفوت : المرجع السابق ، ص 643

[2] أحمد مولانا : خدعة القرن الثورة العربية الكبرى بعيون بريطانية، https://blogs.aljazeera.net/ ،2017/12/26 ، تاريخ الاطلاع : 2020/04/10 .

[3] سورة فصلت ، الآية 46 .

لأنهم مسلمون مثلهم ، وإنما يريدون التخلص من الحكومة الاتحادية الجائرة التي تلعب بها ألمانيا والله على ما أقول شهيد ، فبدلا من وقوفكم في وجه العرب الذين لكثرة عددهم وعدتهم سيحرزون النصر المبين إن شاء الله بعد إزهاق الكثير من الأرواح ، وبدلا من المقاومة التي لا نتيجة لها أنصح لكم أن تسلموا بدلا من أن تبيدوا عن آخركم ومهلتكم هي مجرد وصول هذا إليكم بعد رفضكم لهذا النصح تصب عليكم القنابل من السفن الهوائية ، ومن البحر والبر حيث استعد لكم العرب بالمدافع الجبلية السريعة ومدافع الميدان الحديثة والرشاشات السريعة وعلى كل حال فإنا لا نعد ذلك جبنا منكم ولا إهانة لشرف رايتكم ولكن الرجل المضطر يركب الصعب من الأمور وهو عالم بركوبه ، ويتجاوز الأدب وهو كاره لتجاوزه ، فلا تلقوا بأنفسكم إلى التهلكة وحسن رعايتكم بعد التسليم مضمون والعاقبة للمتقين[1] .

وكما أن الدعاية الانجليزية لعبت لعبتها في الثورة العربية الكبرى لا يمكننا أن نغفل دور الدعم الاقتصادي والعسكري للإنجليز فالعوامل التي حفزت الشريف حسين على القيام بالثورة هو استخدام قدرة بريطانيا القسرية لتوسيع نطاق سلطته، ولقد أسهمت بريطانيا بتقديمها المعونات المالية و الذخائر و المشورة العسكرية الاحترافية، لكن إبان تسلم حسين شحنة عسكرية مكونة من 2500 بندقية من بريطانيا تبين له أنها لم تكن كافية لمواجهة 10000 جندي نظامي عثماني، وكثيرا ما كانت الأسلحة تصل متأخرة فلا تكون لها فعالية بحيث أن علياً و فيصل " بدءا يفكران في أن الحكومة البريطانية...نسيت كل ما يتعلق بعمليات المدينة، و بعد ستة أشهر قيل إن 18000 بندقية و 11 مليون طلقة رصاص أرسلت إلى الحجاز

[1] أمين سعيد: المرجع السابق، ص 148

عندما أعلن الشريف حسين الثورة العربية ضد الوجود العثماني بتحريض من الإنجليز وكانت تربطه بهم علاقة وثيقة إلا أن تصرفاته بعد الانسحاب العثماني كانت تثير قلقهم ويمكن الإشارة إلى ما يلي :

بعد أن تم إخراج معظم العثمانيين من الحجاز أعلن الشريف حسين نفسه فيأكتوبر1916م " ملكا للبلاد العربية " ، وكان ذلك قبل انتهاء الحرب مما أغضب الانجليز فقد بعث مكماهون في 31 أكتوبر 1916 ببرقية إلى الخارجية البريطانية جاء فيها " عمل الشريف يظهر أنه طاش وسابق لأوانه " [1]

المبحث الثاني : الدعاية الفرنسية للثورة العربية

المطلب الأول: مشروع الفندق في مكة وبداية التدخل

في سنة 1332هـ/ 1914م تراجع عدد حجاج الحكومة الفرنسية بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى وفي السنة التي تلتها منعت الحكومة الفرنسية حجاجها من (شمال وغرب إفريقيا) من الذهاب إلى مكة بسبب تفشى الأمراض، وانعدام الأمن، وقلة المواصلات[2] لكن الحكومة الفرنسية قررت في جلسة البرلمان المعقود بتاريخ 12-09-1915 م (من خلال رئيس مجلس نواب بول ديسشانيل[3] "Paul Deschanel") تقديم مقترح مشروع شراء نزل في

---

[1]وهبة حافظ : خمسون عاما في جزيرة العرب ، ط1 ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، 2001 ، ص173

[2]– Journal Officiel de la Republique Française, Debats Parlementaires". Chambre des Deputes, 28 December 1915, p, 2287

[3]بول ديسشانيل" Paul Deschanel "ولد عام 1855م حاصل على إجازة في الآداب والحقوق. في عام 1885م أصبح عضوا في مجلس النواب، واستلم رئاسة المجلس عدة مرات، خاصة من عام 1912 إلى عام 1920م، انتخب رئيسا للحكومة

مكة المكرمة وهذا المقترح في الأساس مبنى على مقترح تقرير وزير الخارجية الفرنسي أريستيد بريان[1] "BriandAristide"الذي اعتمد على بول بلويزن " Paul Bluysen"[2]عضو لجنة الشؤون الخارجية التي وافقت على ذلك المشروع الذي اقترحته الادارة الاستعمارية الفرنسية والمتثمل في شراء نزل دائم للحجاج القادمين من إلى مكة من المستعمرات الفرنسية ، وقد نظرت الحكومة الفرنسية إلى هذه القضية بعين الاعتبار ، لأنها أرادت الحفاظ على وجودها في مستعمراتها الإسلامية المنتشرة في شمال القارة الافريقية والتي كانت تقصد سنويا ولاية الحجاز لأداء فريضة الحج .

بالإضافة إلى ذلك فقد سعت الحكومة الفرنسية إلى تحسين صورتها في نظر العالم الإسلامي، كما هدفت إلى أن تعمل على مراقبة رعاياها من المسلمين وضبط تحركاتهم وما يفكرون فيه ، على اعتبار أنها تدافع عن حقوق المسلمين وحرياتهم الدينية .

الفرنسية في عام 1920م، لكنه استقال من منصبه بسبب المرض، وتوفي عام 1922م، ينظر :Http://www. elysee.fr/Presidence/Paul-Deschanel

[1]أريستيد بريان" Briand Aristide" ولد عام 1278هـ/ 1862م في مدينة نانت الفرنسية، دخل عالم السياسة، وربط نفسه مع الحركات الأكثر تقدما، وتولى مقاليد السياسة الفرنسية ست مرات، تولى مقاليد وزارة الثقافة، والداخلية، والعدل، وأصبح رئيس وزير الخارجية ورئيس مجلس الوزراء ثم فيما بعد، رئيس وزراء فرنسا عام 1929م، حصل على جائزة نوبل عام 1344هـ/ 1926م، يعتبر من أشهر رجالات السياسة الفرنسيين، توفي في باريس عام 1350هـ/ 1932م، ينظر:
Bellon, Christophe: Àristide Briand, (Paris: Edition CNRS, 2016), P. 382

[2]بول بلويزن" Bluysen Paul" ولد عام 1861م، صحفي وسياسي فرنسي، كان عضوا في مجلس النواب، وعضوا في " لجنة الشؤون الخارجية" ألف أكثر من كتاب عن بلاد الهند، وتوفي عام 1928م، ينظر:
Http://data.bnf.fr/12951347/paul_bluysen

جاءت الخطوة التنفيذية التالية باختيار ممثلين لذلك التفاوض بشأن الموضوع لا سيما وأن عدم ثبات السياسة الفرنسية في ولاية الحجاز وموقفها من ثورة الشريف حسين كانت تحتاج إلى موقف صارم ، لكسر تفرد الحكومة البريطانية بالشريف

حسين وبمنطقة الشرق الأوسط .[1] لذلك يبدو جليا أن الحكومة الفرنسية قد سعت إلى مد نفوذها السياسي على ولاية الحجاز لكونها خطوة لإثبات تواجدها على في هذه الولاية عبر استخدام سياسة التودد.

أوردت وزارة الخارجية الفرنسية بأن مشروعها في شراء خان في مكة سيكون دليلا على أن فرنسا ليست من أعداء الإسلام وأنها تساند الشريف حسين للقيام بثورته ضد الدولة العثمانية التي تعتبر من أكثر الأحداث أهمية، في حين اشترطت الحكومة البريطانية على الحكومة الفرنسية أن لا يحمل مبعوثها للشريف حسين أي صفة عسكرية أو رسمية ، لأنها تخشى أن تسقط مكانة الشريف حسين في أعين المسلمين ، وعندما سيصبح ثائرا وغير مؤتمن على الأماكن المقدسة وهذا قد يؤدي إلى فشل الثورة العربية ، لذا أصدر رئيس وزراء فرنسا بريانـد Briand قرارا رسميا بتاريخ 1916/08/02 م بإرسال بعثة رسمية إلى الشريف حسين في موسم حج عام 1916 م وهي عبارة عن قافلة حج[2] مكونة من سبعمائة حاج مغربي[3]

---

[1] فريحات حكمت عبد الكريم، السياسة الفرنسية تجاه الثورة العربية الكبرى 1916–1920م ،عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، 1987م ص 193 .

[2] عبد اللطيف الحناشي، :جمعية أحباس الحرمين الشريفين ، مجلة الدارة ، ع3 ، 1430 هـ ، ص 149

[3] كان السبب وراء ذلك هو إخفاء أمر الوفد الرسمي مع قافلة الحج خوفا من انكشاف أمر الحكومة الفرنسية أمام الحكومة البريطانية، ينظر Meynier, L AlgerieRevellee, p. 539

يرافقهم وفد سياسي يقوم بالمهم الرسمية التي اختيرت بعناية من قبل الحكومة الفرنسية تتميز فيها بعض الشروط لعل من أهمها أولا :

- أن يتكون الوفد من شخصيات[1] دينية مرموقة في بلاد المغرب[2] .
- أن يتميز الوفد بالولاء والإخلاص الأكيد لتنفيذ أجندة الحكومة الفرنسية
- أن يحمل الوفد معه هدايا وإعانات للشريف حسين في مكة
- يرافق هذا الوفد بعثة عسكرية بقيادة الضابط العربي الفرنسي شريف بن العربي قاضي[3].

لقد كانت المهمة الرئيسية للبعثة العسكرية تتكون من أربعة أمور:

1- توفير الاحتياجات والمساندة العسكرية الضرورية للشريف حسين في مكة

2- الحصول على معلومات عن مشروع الشريف حسين إزاء توسيع دولته

---

[1]كانت الحكومة الفرنسية تشترط في تلك الشخصيات الولاء التام لقضاياها وسياستها التي تهدف إلى ترسيخ الاستعمار في شمال أفريقيا، ينظر: قبايلي هواري، مسألة الحج، مذكرة دكتوراه ، تحت إشراف : بوعلام بلقاسمي ، جامعة وهران ، 2014/2013 ، ص 80 .

[2]وهو مؤلف من شخصيات مرموقة ومن وجهاء الدول التالية: الجزائر، وتونس، والمغرب ومن أفريقيا الغربية الفرنسية التي كانت تحت الاستعمار الفرنسي، ينظر:

Éxcelsior, Paris, Ànnee 7, N 2191, 10 Novembre 1916, p. 4

[3]شريف بن العربي قاضي"، ولد عام 1867م في سوق أهراس ينحدر من قبيلة الكبلوتية، وهو ضابط من أصل جزائري، كان أول جزائري يدرس في مدرسة البوليتكنيك في فرنسا، كان متخصصا في المدفعية، برتبة عقيد، وبعدها حصل على الجنسية الفرنسية عام 1889م،ينظر سعيد بن مشبب القحطاني : مشروع بعثة الحكومة الفرنسية الى مكة في عهد الشريف حسين بن علي عام 1916 ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الانسانية ، ع 03 ، 2018 ، ص 110

3- إبلاغ السلطات الفرنسية في حال حدوث أي سوء تفاهم يخص سياسة الحكومة الفرنسية مع بريطانيا في شبه الجزيرة العربية .

4- تسهيل وصول الحجاج المغاربة إلى ولاية الحجاز لأن الشريف حسين قطع صلاته بالدولة العثمانية ، لارتكابها أخطاء بحق العرب .

المطلب الثاني : الصحافة الفرنسية والثورة العربية 1916

تُعد جريدة المستقبل[1] العربية الباريسية من أهم مصادر جرائد المهجر التي أعطت اهتماما كبيرا بأحداث وأخبار الثورة العربية الكبرى العسكرية منها والسياسية. لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أهم الأحداث والأخبار والمقالات العربية والمعربة واللقاءات الصحفية التي تناولت أهداف الثورة العربية الكبرى في الحرية والوحدة والاستقلال، سواء على المستوى الإيجابي أو السلبي من الثورة.

صدرت الجريدة في ظروف سياسية وعسكرية معقدة فقد صدرت في ظل قيام الحرب العالمية الأولى، و قد أفصحت الجريدة عن أسباب صدورها من اجل متابعة غمار الحرب العالمية الأولى[2].

---

[1] جريدة المستقبل الباريسية صدرت في ظروف سياسية و عسكرية معقدة صدر العدد الأول في 03 مارس 1916 و بدأت تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع بباريس ، صدرت قبل 3 أشهر من انطلاق الثورة العربية ، ينظر : مؤيد توفيق عقل حيدر العقرباوي : موقف جريدة المستقبل الباريسية من الثورة العربية الكبرى بين عامي 1916-1919 ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى 1916-2016 م تعقده جامعة آل البيت ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 28-29 رجب1437 الموافق ل 6 أيار 2016 ص 7

[2] مؤيد توفيق عقل حيدر العقرباوي : المرجع نفسه، ص 07 .

صدرت هذه الجريدة قبل ثلاثة أشهر من انطلاق الثورة العربية الكبرى ، وصدرت مع نهاية مراسلات الشريف حسين مكماهون و قد خصصت الصحافة الفرنسية في بداية صيف 1916 حيزا هاما للمعارك في مناطق فيردان. لكنها تابعت باهتمام كبير الأحداث التي كانت جارية على بعد آلاف الكيلومترات في المنطقة العربية".الحجاز في انتفاضة كبرى، السيطرة على مكة، والمدينة المنورة تحت الحصار"

لكن الدور الفرنسي في الثورة العربية الكبرى لم يسلط عليه الضوء الكافي. بداية من أوت 1916، قررت باريس إرسال بعثة عسكرية إلى عين المكان لتدريب الفيالق العربية والقيام بعمليات بجانبها.

دواعي مشاركة فرنسا في الانتفاضة كانت متعددة بينها تسجيل الحضور في المنطقة، ومهاجمة عدوها الألماني على جبهة أخرى. "الفرنسيون اعتبروها فرصة سانحة لإضعاف العثمانيين وفي نفس الوقت الألمان والنمسا–المجر"، يقول العقيد فيديريك جوردان صاحب العديد من المقالات نشرت على موقع "ليكو دو شون دو باتاي" "صدى حقل المعركة."

وشارك هذا المهتم بالتاريخ العسكري في أفريل في إنشاء معرض صور بعمان حول البعثات التي شاركت في المعارك بجانب الفيالق العربية التي كان يقودها الشريف الحسين، ويمكن أن نرى صورا لفرنسيين بلباس البدو في مراكز مراقبة بجانب رفاقهم في السلاح وغالبيتهم من المسلمين قدموا من الجزائر، والمغرب، وتونس أيضا.[1]

[1] محب الدين الخطيب : جريدة القبلة ، العدد ،(23) ، س1 ،الخميس 6 محرم 1335هـ الموافق 2 تشرين الثاني(نوفمبر) 1916م، ص3 .

فرنسا كانت وقتها تعاني من حملة دعائية معادية تقودها ألمانيا ضدها على أنها عدو للإسلام. وبإرسالها جنودا مسلمين ينحدرون من المستعمرات إلى الأماكن المقدسة، أظهرت عكس ذلك على أنها صديقة لهم"، يفسر فريديريك جوردان. [1]

لقد كانت الصحافة الفرنسية تهتم بشكل كبير بالثورة العربية بل كانت أحد الوسائل التي كانت تدعوا إلى الثورة وتحرض عليها بشكل أو بآخر فجريدة المستقبل التي صدرت في ظروف سياسية وعسكرية معقدة ، هذه الجريدة التي صدرت ثلاثة أشهر قبل بداية الثورة العربية ، كان أول عدد تناول ثورة الحجاز (الثورة العربية الكبرى)،العدد20الصادرفي 14يوليو 1916 أي بعد انطلاقة الثورة العربية الكبرى بأربعة أيام ،حيث بدأ الاهتمام بأخبارها و الحديث عن شخصياتها، وتحدث هذا العدد بزخم عن أحداثها و منها:

تحت عنوان الشريف علي حيدر، الذي تم تعيينه بدلاً من الشريف حسين، فقد تناول لمقال تأصيلا للثورات العربية بقيادة الأشراف ضد الدولة العثمانية ، مستعرضاً ثورة 1854 م بقيادة الشريف عبد المطلب والتي استطاعت الدولة العثمانية القضاء عليها . واليوم جاء الشريف حسين بن علي ليعلن الثورة الثانية على الأتراك ، والتي أطلقت عليها الجريدة (صاحب الدولة والسيادة)، وتكذب الجريدة ما نشره الترك من أن الشريف حسين بن علي موال لهم مخلص لعهدهم ، وأنه اتخذ الوسائل اللازمة لإخماد نار الثورة .

وفي نهاية المقال دعت الجريدة للشريف وأنجاله الكرام بالتوفيق والنجاح في مسعاهم وإجزال ثوابهم بإذن الله[1]

[1] ستيفاني ترويار: الثورة العربية الكبرى عندما أرادت فرنسا حماية الأماكن الإسلامية المقدسة https://www.france24.com، 04/06/2016 ، تاريخ الاطلاع : 2020/04/08،

أما الجريدة فقد أخذت تهتم بالنتائج الأولية التي حققتها الثورة من الناحية العسكرية الميدانية، بامتدادها في بلاد اليمن والحجاز، واستيلاء الشريف ين علي وعبدالله على الحصون في الطائف وجوار مكة المكرمة ،وتضييق الشريف فيصل الحصار على الجنود الأتراك في المدينة المنورة ، ولوشاء لاستولى عليها في يوم واحد، إلا أن احترامه لمقدام جده فيها عليه الصلاة والسلام ورعاية لعادة العرب وعواطف المسلمين، رفض إطلاق النار على من احتمى فيها .

لم تقتصر الجريدة على نقل الأخبار من المصادر العربية ، فقد سعت إلى ترجمة العديد من المقالات والأخبار التي تحدثت عن الثورة العربية الكبرى في الصحف الغربية .فقد نقلت جريدة المستقبل فحوى المقالين اللذين نشرتها جريدة باريميدي عن ثورة الحجاز بتوقيع كاتب مستعار باسم لوسيانثانكوستين، بحث فيهما أسباب ثورة العرب .معللا تلك الأسباب بأنها أسباب معروفة لدى الجميع ،وهي أن ظلم الترك واستبدادهم كانا سبباً في هذه الثورة ، وتوقع أن يكون لها تأثير كبير في مستقبل الدولة التركية بفقدها لقب دولة الخلافة واعتبا العالم الإسلامي لها.

ونقلت الجريدة باهتمام مدى تأثير الثورة العربية الكبرى بالواقع العربي .فقد أفردت الجريدة مقالا بعنوان تأثير الحركة العربية في مصر. كما بادرت الجريدة تستوضح آراء بعض أفراد الأمة العربية ،فكان أن أرسل لهم حضرة محمد بدك وحيد الأيوبي الذي وصفته بالحر الجريء ،وانتصاره للحلفاء قبل قيام الحرب العالمية الأولى ،ونسبته إلى السلطان صلاح الدين

---

[1] مؤيد توفيق عقل حيدر العقرباوي : المرجع السابق ، ص 10 .

الأيوبي ،وأنه كاتب صادع بالحق ، وموال لسمو الخديوي السابق ،و المسلم المناضل .وقد وصف هذا الرجل الشريف حسين بما يلي[1]

كان لخبر إعلان صاحب الشرف السمو الرسولي المكرم مولانا السديد الشريف المعظم استقلال الحجاز أحسن وقع في نفوس المصريين ،الذين يشكر كل منهم مولانا الأمير سليل قريش المعظم ،من صميم القلب كل الشكر ان على عزمه الشريف وعمله الشرعي المنيف في سبيل تطهير البلاد المقدسة ،من الظالمين والطغاة الذين نزحوا من منغوليا واندسوا بين أسيادهم العرب الكرام حتى حكموا بهم.

أن المصريين بل المسلمين عموماً لداعون بكل قلوبهم بأن يؤيد المولى تعالى خادم حرمه وسليل رسوله أعظم تأييد وينصره النصر الباهر المجيد .بل أن الجريدة اهتمت بما نشر عن الشريف حسين من أوصاف خلقية وعلمية .فتحت عنوان شريف مكة، نشرت جريدة المستقبل مقالا لعلي بك لطفي ،صاحب جريدة المرصاد المصرية في جريدة المقطم ،عن حضرة صاحب الدولة والسيادة حسين باشا شريف مكة وصفا دقيقا قالت فيه : أن الشريف حسين باشا أمير مكة يبلغ من العمر الثانية والستين مملوء الجسم لا بالقصير ولا بالطويل أشيب اللحية أبيض قصيرها ،الوجه مستديرة ،واسع العينين ،حاد النظر ،كبير الرأس ،يعتم بعمامة بيضاء ،و يرتدي جبه وقفطاناً ،و يشد وسطه بحزام من الحرير على زي العلماء في مصر .يجيد من اللغات غير العربية التركية والفارسية قراءة وكتابة ،ويتكلم الانكليزية والفرنسية والروسية .وقد درسها وهو في الأستانة في قصره بنيوكدره على ضفاف البسفور على أساتذة

[1] مؤيد توفيق عقل حيدر العقرباوي ،المرجع السابق ، ص 11

خصوصيين قبل تعيينه في إمارة مكة .وهو أول أمير شريف يعرف هذه اللغات.[1]ناهيك عن براعته في علمي التاريخ والجغرافيا ،علاوة على الهندسة والحساب وعلم الفلك .أما العلوم الشرعية وأسرارها ،فحدث عنه فيها ولا حرج، فإن كبار العلماء في مكة والمدينة والطائف يرجعون إليه في جل ما يغمض عليهم منها ،وله ميل عظيم إلى قرض الشعر خصوصاً الحماسي منه .ولقد عنى سيادته بتربية أنجاله الكرام تربية عصرية حسنة، فتعلموا اللغات والعلوم العصرية حتى أنهم يعدون من أنبغ أهل الدراية والفكر في هذا العصر أما إنجازات الثورة العربية الكبرى فقد تابعتها بكل اهتمام تحت عنوان في ميادين القتال.

فتصف تلك الانجازات بقولها :كما يربح دولة الشريف أمده الله بروح جده ونصر من عنده الحجاز مدنهم .فقد جاء في أنباء الصحف أن حامية المدينة المنورة المحاصرة فيها حاولت الخروج منها فقتل منها العرب 2500 رجل ، واضطرت أن تعود إلى حصونها ،ولكن لابد لها من التسليم القريب[2]

اضافة إلى موقفها المؤيد للثورة فقد تبنت موقفا آخر والذي يُعد موقفا عملياً، فقد سعت للدفاع عن الثورة وقياداتها .فتحت عنوان الشريف التركي فقد ورد إلى مكتبها في جنيف في28سبتمبر1916م ما نشرته صحف الشام بتاريخ 24 أوت1916م نقلاً عن جريدة الشرق التي تصدر في دمشق منشوراً طويلاً للشريف حيدر باشا وأذاعه في الحجاز ونشرته الجرائد التركية في الأستانة.

---

[1]مؤيد توفيق عقل حيدر العقرباوي ، المرجع السابق ص12.

[2]مؤيد توفيق حيدر العقرباوي : المرجع نفسه ، ص 13

حيث قال الشريف حيدر أن الشريف حسين خائن وخرج عن سنة آل البيت الأطهار، وبانتفاضته عن حكومة الأستانة إتباع الدعوة دولة مسيحية حالفها و حالفته ، وبذلك عرض بيت الله الأقدس إلى مطامع المسيحيين، وفتح لهم باب التدخل في أمور الحرمين الشريفين، نيلاً لمآربه الشخصية

.ودافعت جريدة المستقبل عن ذلك بقولها أن الحلفاء لا يتدخلون في أمور الإسلام، وقد قرأنا ما نشرته الصحف إثر ثورة الشريف الأكبر في لندن وباريس وغيرها من البلاد وجاء فيه ما معناه :أن

فرنسا وإنكلترا ستحافظان عل سياستهما الثابتة في الابتعاد عن أية تدخل في الشؤون الدينية، و على بذل جهدهما في بقاء الأماكن المقدسة أمينة من كل طارئ خارجي .وأنها ستبقى هذه الأماكن المقدسة في أيدي حكومة إسلامية مستقلة.

و أن الشريف حسين أعلن في منشوره الصادر في مكة المكرمة في 21 حزيران1916م أن بلاده قد انفصلت عن سلطة الاتحاديين المارقين من الدين، واستقلت استقلالاً مطلقاً و من أي تدخل خارجي .وكيف نسي شريف التركي أن ألمانيا المسيحية قد تحالفت معه ؟!![1]

لقد أدركت الجريدة شيئا مهما وهو أن العرب يحبون التفاخر بالماضي وبالأنساب والألقاب ولهذا عزفت الجريدة في كل مرة على ذكر صفات ومناقب الشريف حسين.

[1] مؤيد توفيق عقل حيدر العقرباوي ، المرجع السابق ص15

المبحث الثالث : الدعاية الألمانية للثورة العربية

المطلب الأول : المستشرق الألماني اوبنهايم ودوره في الدعاية

سعت الدعاية الألمانية منذ وهلة انتشارها بوسائلها الدعائية العالمية المادية والمعنوية كانت أو الدينية الجهادية إلى إثارة العالمين الإسلامي والعربي ضد دول العدو المعادية للإسلام ويعتبر أشد ما قررت عليه الدعاية الألمانية هو تمتين العلاقة مع المسلمين وربط مع السلطان العثماني كخليفة وأن الجامعة الإسلامية هي رابطة إسلامية وتضامن إسلامي يجمع بين المذاهب دون تفرقة والجهاد هو واجب مقدس على كل مسلم[1].

من جهة أخرى تسعى إلى تحسين صورتها في العالم الإسلامي العربي وتؤثر على ربط أواصر الصداقة بين الشعبين الألماني والإسلامي ، مدعية أنها تسعى لمساعدته على الارتقاء فيما بعد الحرب أي ارتقاء إليه العالم الإسلامي بعد هذا الترابط الذي شتت شمل العرب بإخافتهم[2] هدفها الرئيسي هو التأثير على نفسية المسلمين لذا عملت على فكرة أنها لم تستعمر أي بلد إسلامي منذ إعلان الإمبراطور وليم الثاني للإسلام واعتناقه خفية كما أثنى على تقدير الأبطال المسلمين التاريخيين[3]

---

[1] مصطفى حيدر، المستر ماكس فون أوبنهايم في الدعاية الألمانية للحرب المقدسة 1915-1918 ،دراسات استراتيجية، ع: 20412 ، ص 137.

[2] عبد الرؤوف سنو، ألمانيا والإسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين، الفرات، بيروت، 2007،ص 103.

[3] الريحاني أيمن، ملوك العرب ج1 ،دار الجبل، (د ط)، بيروت، 1987 ،ص19.

لقد لعب المستشرق الألماني فون اوبنهايم[1] (1860- 1946) بكونه باحثاً ودبلوماسياً وعالم آثار ذا معرفة واسعة بأوضاع العالمين العربي والإسلامي، وارتباطه بصداقات مع عدد كبير من الشخصيات السياسية والحزبية والفكرية العربية والإسلامية، حققها خلال رحلاته إلى الشرق وأهمها رحلة عام 1893 من البحر المتوسط إلى الخليج العربي.

وفي وقت مبكر من عام 1914 أشار المستشرق الألماني أوبنهايم في تقاريره المرسلة إلى الحكومة الألمانية من خلال المذكرات التي تحمل خططه ودراسته للشرق، بين في هذه المراسلات قبل التأكد من دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى إلى خطورة الجهود البريطانية الهادفة إلى التأثير على شريف مكة الحسين بن علي للوقوف إلى جانب دول الوفاق وذلك بتقديم مشروع إنشاء مكة جديدة قائمة على خلافة مستقلة عن التأثيرات العثمانية الألمانية .

ومن حسن حظ أوبنهايم كان فيصل بن الشريف حسين متوجها إلى إسطنبول 1915 من أجل تسوية الخلافات بين حكومة الاتحاديين ووالده شريف مكة وفي طريقه إلى العاصمة العثمانية قام فيصل بزيارة طويلة إلى دمشق في مارس 1915 م وكان هدفها الخفي تشجيع وحشد المثقفين والعسكريين العرب لمساندة التمرد الموالي لدول الوفاق ضد الحكم العثماني، بعدها توجه نحو إسطنبول لمعرفة الرأي العام هناك فأنور باشا وزير الحربية وسعيد حليم باشا كانا مطلعين عموما على علاقة الهاشميين ببريطانيا لذا رفضوا تلبية طلبه

[1] اكس فون اوبنهايم (1860 – 1946): مستشرق ودبلوماسي وعالم آثار ألماني، ولد في 15 تموز 1860م لعائلة ذات أُصول يهودية مشهورة بالثراء في مدينة كولونيا الألمانية قام برحلات علمية، أهمها رحلة عام 1893 ذهب فيها إلى لبنان وسورية والعراق والخليج العربي والهند، وقد دون أحداث تلك الرحلة في كتاب باللغة الألمانية وتمت ترجمته إلى اللغة العربية بعنوان (من البحر المتوسط إلى الخليج).

للاجتماع بهم لتسوية الخلافات القائمة، لكن أوبنهايم الذي عرف الشريف حسين ووالده سابقا والذي ربما غابت عنه حقيقة تفاهمات الشريف حسين مع بريطانيا[1] حاول استغلال الفرصة في خطوة مهمة منه للتقريب بين مكة والاتحاديين، وتوجه لزيارة فيصل في فندق (بيرابالاس) في استانبول بتاريخ 24 نيسان من العام ذاته.

ومن الأسباب الرئيسية التي شجعت الأمير فيصل على الذهاب إلى استانبول رغم معرفته بوجهة نظر الاتحاديين تجاه والده، هو رغبته في معرفة وجهة النظر الألمانية لاسيما بعد أن لاحظ الانقسام في الرأي بين القوميين في سورية فبعضهم أرادوا منه تولي قيادة الثورة العربية ضد الدولة العثمانية، وبعضهم الآخر متمثلاً بالعسكريين رأوا أنّ ألمانيا ستفوز قريباً بالحرب مما يعني خطأ القيام بثورة ضد حلفاء ألمانيا، ومن الأمور التي شجعتهم على ذلك الاعتقاد هو فشل المحاولة الانجلو– فرنسية للسيطرة على مضيق الدردنيل في شهري شباط وآذار 1915م للحد من الدفاعات العثمانية [2]

تبادل فيصل و أوبنهايم في بداية اللقاء المجاملات الشخصية، أما المجاملات السياسية فقد كانت مثيرة للاهتمام حيث قال فيصل في بداية حديثه:

"أشكر الله أن مصالح الإسلام متطابقة تماماً مع مصالح ألمانيا[3]

---

[1] حيدر مصطفى، دور المستشرق ماكس فون أوبنهايم في الدعاية الألمانية للحرب المقدسة 1915–1918م، دراسات استشراقيه، ع: 12 ،2017 ،ص 126.

[2] حيدر مصطفى، المرجع السابق، ص 126.

[3] مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، إشراف: محمد شفيق غربال، القاهرة، 1965، ص 984 .

وعلى الرغم من أن فيصل اعترف بوجود فرق في الدين بين الدولة العثمانية وألمانيا، لكنه رأى بأن الدين لا ينبغي أن يقف في طريق المصالح المادية المتبادلة بينهما، فكان هذا الكلام مناسباً لأوبنهايم لكنه أراد تأكيداً أكثر، مؤكداً للأمير فيصل مراراً وتكراراً على ضرورة إنشاء اتحاد حقيقي للشعوب الإسلامية من أجل إقناعه بفكرة الحرب المقدسة وقبل كل شيء يجب أن لا يكون هناك حديث عن نقل مركز السلطة الروحية إلى مكة المكرمة، فقد أصر أوبنهايم على أن الخلافة العثمانية يجب أن تبقى دائماً فذة ومركزية نحو الاتجاه الذي تتوجه إليه أنظار المسلمين.

كما حذر أوبنهايم فيصل بأن عدم احتفاظ الخليفة العثماني بالسيطرة على الأماكن المقدسة سيؤدي إلى قيام بريطانيا بالسيطرة على مكة والمدينة المنورة، وبعد ذلك على جميع الدول الإسلامية، وإذا تمت تلك السيطرة على الحجاز فإن بريطانيا ستكون في وضع يُمَكنها من قمع حجاج مكة المكرمة ومنعهم من ممارسة الشعائر الدينية، كما أكد أوبنهايم أن من واجب جميع المسلمين ابتداءً من الشريف حسين وعشيرته الهاشمية محاربة المؤامرات الأجنبية، وإتباع وصايا الخلافة العثمانية[1] ، وبهذه الطريقة يكون الحفاظ على قوة الإسلام وهيبته. من ذلك نلحظ استخدام أوبنهايم أُسلوب الدعاية الإسلامية مع الأمير فيصل، ومحاولة لفت نظره إلى حجم المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها المسلمون لو انتهت الحرب لصالح بريطانيا، وفي الوقت ذاته لوح للأمير بمكانة معينة إذا ما أصبح ووالده إلى جانب دول الوسط[2]

[1] مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، إشراف: محمد شفيق غربال، القاهرة، 1965، ص 987 .

[2] Sean McMeekin, The Berlin – Baghdad Express: The Ottoman empire and Germany'sbid for world power, Penguin Books Ltd, London, 20, p195,196

كما أكد فيصل لأوبنهايم أن الشريف حسين لم يكن متردداً في الانضمام إلى الجهاد ولكن الاتحاديين كان عليهم أن يتبعوا نهجاً أكثر جديةً نحو الحرب المقدسة، فقد ذكر فيصل بأن حكومة الاتحاديين قد أفسدت نقاء الأماكن المقدسة وقدسيتها، من خلال إنشائها للمدارس العلمانية على النمط الأوروبي[1]، في مكة والمدينة المنورة، وبدلاً من تعليم اللغات الأوروبية للعرب والحجاج المسلمين كان يجب على تلك الحكومة أن تجعل من مكة مركزاً للدعوة إلى الدين الإسلامي والانضمام إلى الجهاد. إذاً نلحظ محاولة فيصل لخداع أوبنهايم وإيهامه بأن الشريف حسين هو مدافع رئيسي عن الإسلام، وصديق قوي لألمانيا .

كما ذكر فيصل لأوبنهايم أن أعداد السودانيين المقيمين في الحجاز قد تضاعفت في الأعوام الخمس الماضية إلى ما يقارب الثلاثين ألف شخص، لذا من الممكن إرسال جزء صغير منهم إلى وطنهم لإثارة الجهاد المقدس هناك[2]، وبذلك فإن السلطات البريطانية في الخرطوم والقاهرة ستعاني من مشكلة خطيرة .

وقد وعد فيصل بأن كل ذلك يمكن أن يتم إذا قامت حكومة الاتحاديين بتوفير الأموال اللازمة لدعم والده.أمّا أوبنهايم فقد وعد الأمير فيصل باعتلاء كرسي الحكم في مصر بعد تحريرها من البريطانيين، ومن ناحية أخرى رفض أوبنهايم طرح فكرة ألمانية تقضي بتعيين الشريف حسين في منصب شيخ الإسلام في الدولة العثمانية خشية أن يثير ذلك التعيين غضب حكومة الاتحاد والترقي التي تحاول إزاحة الشريف حسين عن منصب الشرافة في الدولة العثمانية.

---

[1] مجموعة مؤلفين: المرجع نفسه ، ص 988 .

[2] عبد الرؤوف سنو، ألمانيا والإسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين، الفرات، بيروت، 2007، ص 108

مع ذلك لم يتوقع فيصل الحصول على دعم مادي من وزير الحرب أنور باشا، ولا حتى بالأسلحة التي يحتاجها والده لتجهيز كتائب البدو لشن الهجوم على السويس، لذا فقد اتضحت مبكراً علامات الفشل الذي سيؤول إليه الاتفاق، حتى أن أوبنهايم المتفائل بطبيعته في جميع المسائل المتعلقة بالجهاد لم يكن مقتنعاً تماماً بأن الشريف حسين سيحصل على الدعم الأكيد[1]

وبعد تلك اللقاءات زعم أوبنهايم انه حقق نتيجة إيجابية لا يمكن إنكارها، ألا وهي منع حدوث فجوة أو قطيعة تامة بين الخلافة وشريف مكة خلال الحرب، وبطبيعة الحال كان تفانيه في سبيل الحصول على تأييد الشريف حسين للحرب المقدسة والتحالف العثماني الألماني، لأنه رأى في ذلك التأييد وحده وبمصادقة الشريف يمكن أن تكتمل فكرة الحرب المقدسة التي بقيت ناقصة من دون تلك المصادقة، وأن دعم الجمهور للشريف حسين يساعد كثيراً على توحيد المسلمين تحت راية السلطان العثماني.

المطلب الثاني : رحلة أوبنهايم إلى بلاد الشام ومصير الدعاية

كلفت وزارة الخارجية الألمانية أوبنهايم بعد لقائه بالأمير فيصل برحلة إلى سورية تستغرق بضعة أشهر، وكان مقرراً أن يتخذ من دمشق مقراً له، وكانت غاية الرحلة تنظيم مركز للمخابرات والمعلومات في القنصلية الألمانية هناك[2] ، تكون مهمته تأمين اتصال آمن للمعلومات يبدأ من سورية وينتهي بأوروبا عبر استانبول، واتصال آخر يربط بين سورية، مصر، السودان والمناطق الأفريقية الخاضعة لدول الوفاق، وتأمين اتصال بين سورية وبلاد

[1] عبد الرؤوف سنو : المرجع نفسه ، ص 109.

[2] حيدر مصطفى، المرجع السابق، ص131.

فارس وأفغانستان والهند [1]ومن أساليب الدعاية ومحاولات كسب ود العرب والمسلمين في سورية فقد أشار أوبنهايم إلى أهمية تقديم هدية من جانب الإمبراطور وليم الثاني إلى ضريح صلاح الدين الأيوبي في دمشق، لأجل أن يعيد إلى الأذهان ذكرى ذلك القائد ويدعو أبناء العرب إلى الاقتداء به والمبادرة إلى محاربة دول الوفاق أحفاد الصليبيين الذين جاءوا إلى البلاد لانتزاعها من يد المسلمين، هكذا حسنت الفكرة في عين الإمبراطور الألماني الذي أوصى معامل بلاده صنع ثريا ثمينة لكي تُعلق في ضريح صلاح الدين الأيوبي، وكان من مهام أوبنهايم إيصال الهدية إلى دمشق نيابة عن الإمبراطور[2].

وصل أوبنهايم إلى بيروت في 20 جويلية 1915، وحال وصوله إلى هناك عقد اجتماعاً في لفندق الألماني دوتشرهوف، حضره قنصل ألمانيا موتيوس وبعض الموظفين الألمان لمناقشة مسألة تنظيم الدعاية للحفلة المقبلة والخطة الواجب إتباعها في سبيل تقديم هدية الإمبراطور، فصَدرت الصحف في اليوم الثاني وفيها نبأ قدوم أوبنهايم حاملاً الهدية من الإمبراطور لألماني، وأن الاستعدادات اتخذت لأن تكون الحفلة ضخمة للغاية، وكان من رأي أوبنهايم والقنصل أن تعلق الثريا في أول شهر شوال أي بعد حفل عيد الفطر ولكن شيوخاً من المسلمين هناك كان لهم رأي آخر فقد اقترحوا تعليقها والاحتفال بتنويرها ليلة 27 رمضان

---

[1]عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص 100

[2]–عزيز بك، سورية ولبنان في الحرب العالمية: الاستخبارات والجاسوسية في الدولة العثمانية، ترجمة: فؤاد ميداني، بيروت، 1933م ، ص 225

أي ليلة القدر لأهمية المناسبة في نفوس المسلمين[1] ، وقد أيد أوبنهايم هذه الفكرة التي جاءت مطابقة لما أراد

وفي 6 أوت من العام ذاته، تم الاحتفال بتعليق هدية الإمبراطور بحضور أركان بارزين من السلطتين العثمانية والألمانية، وألقى أوبنهايم وبعض المشايخ الدمشقيين خُطباً حثوا فيها المسلمين على الوقوف إلى جانب الدولة العثمانية وحليفتها ألمانيا خدمة للإسلام ودفاعاً عنه ضد القوى الاستعمارية، وتغنى الجميع خلالها بأعمال صلاح الدين الأيوبي السابقة، وأعمال جمال باشا الحاضرة [2] ، رسم أوبنهايم، وطور خططاً من أجل استخدام أبناء القبائل العربية لخدمة الدعاية الألمانية كذلك الحال في سورية و شمال شبه الجزيرة العربية، فأنشأ في مدن عدّة قنصليات ألمانية محلية شبكة واسعة من مراكز الدعاية، وخلال الأشهر الأربعة التالية، أنشأ مقره الرئيسي في دمشق، وقام بالترحال في الريف السوري، مرتدياً الزي البدوي، وبمرافقة بروفر وحيازته على كثير من النقود، فأخذ أوبنهايم يتوقف في المدن والقرى والواحات مبشراً بالرابطة الإسلامية الجامعة، داعياً لكره المسيحيين، وتحديداً البريطانيين منهم كما عمل على استخدام الصحافة المحلية في سورية لأغراض ألمانية ودراسة إمكانية الإفادة من الدعاية الألمانية في سورية بشأن الأسرى المسلمين في ألمانيا، والعمل على إنشاء صحف جديدة، ودعم الحملة العثمانية المنشودة على الهند، وتجنيد متصوفين وأئمة مساجد وأعيان وشيوخ عشائر وكسب العملاء والناشطين، والسهر على ترويج الأخبار عن قوة

[1] حيدر مصطفى، المرجع السابق، ص 132.

[2] – عزيز بك ،المصدر السابق، ص 226.

الاقتصاد الألماني بما يخدم مصالحها [1]، ولكن تلك المناشدات لم تعجب إلا قليلاً من العرب، لا سيما وأن أوبنهايم معروفاً بأصوله اليهودية المنبوذة لدى العرب والمسلمين وممثلاً لدولة مسيحية، فضلاً عن ذلك كانت نشاطاته تخضع لرقابة عثمانيين متنبهين وحذرين، يعارضون مهمته في الحقيقة .

تلقت القيادة البريطانية في القاهرة خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 1915م، تقارير عن تسلل أوبنهايم من سورية إلى شبه جزيرة سيناء والحجاز، فهيجت هذه المعلومة الرعب في نفوس موظفي الحكومة البريطانية، خوفاً من تهديد أوبنهايم للعلاقة القائمة مع الشريف فقد كان على بعد بضع كيلومترات من المدينة المنورة ومن عدد من الأماكن الأكثر قداسة في الإسلام قبل أن يجبره الشريف حسين على الرحيل، و بلغ الخبر مسامع البريطانيين عن طريق عبد الله بن الشريف حسين ووصل خبر الحادثة إلى لندن في 12 نوفمبر، ففسرت الحكومة البريطانية رسالة عبدالله المتعلقة بطرد أوبنهايم، بأنّها تعبير عن نية العرب بدء ثورتهم ضد العثمانيين .

وعلى الرغم من تلك العراقيل، إلا أن أوبنهايم قد أنجز عملاً مهماً وكبيراً في سورية من خلال توظيف النشاط الصحفي لخدمة المصالح الألمانية، فقد أسهم في تأسيس صحيفة الشرق في دمشق، والتي وصلت إلى تداول يومي تراوح بين ستة آلاف إلى اثني عشر ألف نسخة. وقد ذكر شكيب أرسلان في سيرته الذاتية أن الألمان قد أشاروا على الأتراك بإنشاء تلك الجريدة وتحيروا في اختيار الرجال الذين يعهدون إليهم بالقيام بتأسيسها وكان جمال باشا حاول إقناع أرسلان بالدخول في مشروع تلك الجريدة التي يريدونها أحسن جريدة عربية وقد اعتذر أرسلان عن ذلك معتلاً بعللٍ كثيرة، لكن صديقه الألماني أوبنهايم مارس دوره في

[1] عبد الرؤوف سنو، المصدر السبق، ص 100 – 101.

إقناعه بالقبول، على شرط أن لا يدخل أرسلان في إدارتها وأن يقتصر عمله على تحرير المقالة الافتتاحية فقط [1]

و تمكن أوبنهايم حتى بداية عام 1916م من إنشاء سبعين غرفة أخبار ومكتب صحافي في الدولة العثمانية، سواء كان ذلك بمشاركة شخصية منه أو بتوصيته وتوجيهه، وكانت المراكز الرئيسية البعيدة عن السفارة الألمانية في استانبول يديرها قناصل أو تجار ألمان ونمساويون أو أعضاء في حزب الاتحاد والترقي، وفي بعض الأحيان سكان محليون مثقفون[2]، وقد راعى بأن تؤسس تلك المراكز وغرف الأخبار في الأماكن المزدحمة في المدن قرب المحال الكبيرة المشهور، وكان بعض تلك المراكز بمثابة غطاء لنشاط جاسوسي ألماني، كما هو الحال بالنسبة لقاعة مقتطف الأخبار [3]

في النهاية فإن الدعاية الألمانية التي قادها أوبنهايم لم تحقق النتائج المرجوة، فقد كان الافتراض بأن الإسلام هو الرابط الموحد بين جميع السجناء المسلمين في ألمانيا على اختلاف أممهم وثقافاتهم، افتراضاً خاطئاً، ومن الأسباب الأخرى للفشل هو تصاعد التوتر والخلاف المستمر بين أعضاء من حكومة الاتحاد والترقي من جهة والألمان ، حول تأييد الشريف حسين للحرب المقدسة،

كما أنّ الاستغلال السيء للحرب المقدسة من جانب حكومة الاتحاد والترقي وحملة الإعدامات التي قام بها جمال باشا ضد القوميين العرب في سورية، قد عدّها الكثيرون

---

[1] الأمير شكيب أرسلان، سيرةذاتية، دار الطليعة، بيروت، 1969م، ص 169.

[2] عبد الرؤوف سنو، المصدر السابق، ص 101 .

[3] عزيز بك، المصدر السابق ، ص 292.

سياسة عثمانية مدمرة ألهبت الرأي العام العربي ودفعته للتمرد، ومن المنتقدين لتلك السياسة هو محمد فريد بك[1] الذي كان متعاوناً مع وكالة أخبار الشرق وكان على اتصال مع أوبنهايم، وقد أخبره في إحدى محادثاته معه على خلفية الثورة العربية 1916، قائلاً":إن الإمبراطورية العثمانية لا يمكن أن تبقى على قيد الحياة ما لم تعد ترتيب نفسها كما فعل الاتحاد الجرماني، مما يسمح ويتيح لكل جنس من الأجناس المختلفة فيها ممارسة الحكم الذاتي الداخلي الخاص به " [2]

أدّى كل ذلك في النهاية إلى أن تقرر وزارة الحرب الألمانية في كانون الأول 1916 وضع حد للدعاية للحرب المقدسة في معسكرات الأسرى المسلمين، كما أصدرت بالاتفاق مع القيادة العسكرية العليا مرسوماً يقضي بأن الدعاية في كلا المعسكرين يجب أن تتوقف

ومع اقتراب نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918م دلت نتائج الدعاية الجهادية التي أدى فيها أوبنهايم دوراً رئيسياً على فشلها في تحقيق كثير من الأهداف المرجوة، فقد تجاهل أغلب المسلمين دعوى الجهاد على الرغم من المبالغ الطائلة التي استثمرها الألمان في سبيل إرسال البعثات لتحريضهم على الثورة ضد الحلفاء، إلى جانب الدعاية التي طبعت في برلين واستانبول بإشراف وتوجيهه و وكالة أخبار الشرق، وبالرغم من أن بذور الانتفاضة الإسلامية العامة قد زُرعت لكن كثيراً من المسلمين أدركوا بأنها ليست سوى عمل متضافر من قبل ألمانيا والدولة العثمانية قُصد من ورائه زعزعة مصالح الحلفاء في مستعمراتهم وإضعاف قدراتهم.

---

[1] عبد الرحمن الرافعي، محمد فريد رمز الإخلاص والتضحية (تاريخ مصر القومي من سنة 1908 – 1919م)، دار المعارف، القاهرة، د . ت، ص ص 23 – 29

[2] مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3، بيروت، 1994، ص 80.

الخـــاتمـــــــة

توصل البحث إلى النتائج التالية :

اعتبر الشريف حسين أن القيام بثورة عربية ضد الدولة العثمانية واجب قومي يتعلق بمصير الأمة العربية كلها ، وواجبا ذاتيا يتعلق بمصير كل فرد من أفرادها فكانت هذه الثورة ضرورة حتمية للحفاظ على القومية العربية ، خاصة أن الدولة العثمانية قد تمكن منها الضعف فلم تعد قادرة حتى على حماية أراضيها .

بالنسبة لبريطانيا:

- عملت بريطانيا على تفتيت وتمزيق وتجزئة الوطن العربي في الغرب الآسيوي ففصلت شرقي الأردن عن فلسطين كما فصلت شرقي الأردن عن سوريا وفرقت سوريا والعراق مستخدمة بذلك إسرائيل كأداة لفصل الأمة العربية عن بعضها .
- لقد كانت بريطانيا تدعم الشريف حسين دعما ضعيفا فقد كان مكماهون أول من أنذر حكومته بأنها إذا دعمت العرب في حربهم قد ينموا العرب يوما ما فيصبحوا أكبر خطر على مصالحهم .

بالنسبة لألمانيا :

- إن المكانة التي يتمتع بها الشريف حسين لدى كثير من المسلمين دفعت أوبنهايم إلى محاولة كسب تأييد الشريف حسين للحرب المقدسة لأن هذا التأييد سيضيف لتلك الحرب وللتحالف العثماني الألماني صفة القدسية بشكل أكبر .
- ركزت الدعاية الألمانية على أهمية استغلال الصحافة العربية والإسلامية لنشر الدعاية الألمانية العثمانية الداعية إلى الثورة ضد دول الوفاق والتخلص من حكمهم وإنشاء مراكز الأخبار في المدن الكبيرة المزدحمة بالسكان ومن ثم التأثير على أكبر عدد من السكان من خلال تذكيرهم بواجبهم الديني ضد أعدائهم

- استغلال الإسلام في سبيل المصالح السياسية والاقتصادية والحربية الألمانية ، كان السمة الأبرز التي اتسمت بها توجيهات المستشرق الألماني ماكس فون أوبنهايم فقد اتضح من خلال دعايته اعتماده على إمكانية إثارة المشاعر الدينية التي تحركها وصايا الإسلام الداعية إلى الدفاع عن البلاد الإسلامية وممتلكات المسلمين ضد أي غزو أو اعتداء خارجي

بالنسبة لفرنسا:

- لم تلتزم الصحف الفرنسية بمواقفها في البداية اتجاه الثورة العربية الكبرى وأهدافها بالكامل ، فقد أيدت الثورة على الحرية والاستقلال ولكنها لم تؤيدها على الوحدة الكاملة للأمة العربية في إقليم المشرق في الحجاز وبلاد الشام والعراق بل طالبت باستقلال سوريا الطبيعية عن الحجاز
- انسجام موقف جريدة المستقبل من أهداف الثورة العربية الكبرى في جانب الوحدة مع سياسة فرنسا وبريطانيا ، اللتين وقعتا اتفاقية سايكس بيكو عام 1916 وقسمتا المنطقة العربية المتفق عليها من قبل بريطانيا بناء على ما توصلت إليه مراسلات الشريف حسين – مكماهون إلى مناطق نفوذ بريطانية وفرنسية مباشرة وغير مباشرة ، فكانت الجريدة وسيلة السياسة الغربية تجاه العرب
- لقد وضفت الصحف الفرنسية عامل الدين متمثلا في إنشاء فندق في مكة وكان بداية التدخل لأنها أرادت تحسين صورتها لدى العالم الإسلامي والعمل على مراقبة الحجاج القادمين وضبط تحركاتهم .

بالإضافة إلى كل ما سبق فالقيام بالتحريض على الثورة ضد الدولة العثمانية لم يكن من أجل تحقيق وحدة العرب بل من أجل القضاء على الدولة العثمانية التي كانت تعتبر العدو الرئيسي لدول الحلفاء .

الملاحـــــــــق

New Arab Kingdom

Takes Its Place Among

Near Eastern Nations

Ousting of Turks Outcome of a Movement in Which American Mission to Egypt Took a Part

Hussein I., King of the Hejaz.

Colonel Charles Chaille-Long, soldier, explorer, and diplomat, tells in the following article how the new Kingdom of Arabia was established and relates that one of the purposes of the American military mission which served Egypt in 1869 was to help the Arabs cast off their Turkish rulers and to found a great African empire under the leadership of the Sultan Ismail. Colonel Chaille-Long was a member of that mission. His long service in Egypt, both in a military and civil capacity, enable him to speak with authority on the affairs of that native and the Near East.

By Colonel Charles Chaille-Long.

AL KIBLAT, the official journal of Mecca, contains the following official note in the issue of 4 Moharram (the first month of the Mohammedan

Egypt—the close of the Khédivial or Viceroyalty which began with Mohammed Ali, the commencement of the Sultanate (strictly a British inspiration, but only a British ratification of an American undertaking in 1867), when General Sherman, then quartermaster of the United States Army, sent the American Military Mission to Egypt, not for the sole purpose of reorganizing the Egyptian Army, but with the secret and ulterior object of uniting Ismail Sultan of Egypt, of Central Africa, and of Arabia, in substituting Ismail for the rule of the malevolent Turk at Constantinople, not yet dubbed "unspeakable" by Mr. Gladstone.

General Sherman was a man of generous impulses and deep sympathies. The inauguration of the Suez Canal by splendid entertainments and expenditure in 1869 had won for Ismail Khédive the title of "Ismail le Magnifique." General Sherman saw in him an enlightened, progressive ruler, eminently fit to rule the great African and possibly that other Arabian empire slowly emerging—rising from its ruins. This was the motive of General Sherman's interest in Ismail and his interest in the American Military Mission, whose high purpose is only just now disclosed by the intelligent, and generous ruler, that is, Sultan Hussein of Egypt.

In 1869 the attitude of the Turks toward Christians in Syria was a subject generally discussed in diplomatic circles. Prince Gortschakoff was Russian Minister of Foreign Affairs, and in that year addressed a note to the signatories of the Paris Treaty expressing a desire for a common understanding with the Porte for the better protection of the Christian Nationalities of Syria. He said: "We are convinced that the time for Ilkalas is past, and that any hesitation, any adjournment, will have grave consequences. In uniting all our efforts to place the Ottoman Government in a [illegible] which may meet these eventualities, we believe we are giving proof of

tenant Fred Grant, Aide de Camp. Subsequently, and in recognition of General Sherman's services, Ismail presented to him diamonds which were valued at $250,000, were taxed as such and held by the New York customs officers until released by the passage of a special act of Congress.

Ismail's dream of African empire vanished apparently with his iniquitous dethronement, which might have been and could have been averted by de Lesseps and Gordon, who failed in that exercise to manifest their power. But the latter served architects of Ismail's ruin unheeded the high destinies of Egypt against which no evil fortune may prevail. Destiny perhaps may hold in reserve for Sultan Hussein the achievement of the task which Ismail, the father, has left the son—the establishment of an Egypto-African Empire.

The revolution of the Arabs of Arabia, which was reported from Cairo last September as having vanquished the Turkish forces at Mecca, is the sequence of a series of revolutions against the Turkish régime which dates from 1880 and have continued with varied fortunes until now.

The truth is, the revolts go much further back. Arabia is a vast and complicated system of tribes with which there is no unity and in which religious divisions partake more of the nature of pretexts than principles. Under the first Caliphs the first four resided in the holy cities of Medina and Mecca, which depended upon the Community of the Faithful until 1094. About this time the Sheriffian Wahil, Mohammed-el-Aliki of the Koreishite tribe, to which the Prophet Mohammed belonged, declared the independence of Arabia, which was maintained until 1517.

In 1790 the powerful tribe, Aneyzeh, converted to Wahabism, conquered the Arab tribes from Central Arabia to the Persian Gulf. It was in 1815 that the Sultan Mahmoud charged Mohammed Ali, then Turkish Pasha of Egypt, to retake for the Caliphate the sacred cities of Medina and Mecca and suppress Wahabism. Since 1815 the dynastic ties

الملحق : 01 مملكة عربية جديدة تتخذ مكانا امام الأمم الشرقية

الصورة لملك الحجاز : الشريف حسين [1]

[1] باسم الطويسي : الثورة العربية الكبرى في عيون العالم : مرجع سابق ، ص 122

NEW YORK TRIBUNE, SUNDAY, APRIL 19, 1920

Is the World to See a Revival of the Arabian Empire?

The Kingdoms of Hedjaz and Syria May Serve as Nucleus for New Mahometan Power

King Hussein, Grand Shereef of Mecca, Is a Direct Descendant of the Prophet

ملحق 2: هل سيشهد العالم انبعاث الامبراطورية العربية

الثورة العربية الكبرى [1]

[1] باسم الطويسي : الثورة العربية الكبرى في عيون العالم : مرجع سابق ، ص 136

ARABS IN REVOLT LINK UP WITH BRITISH

Control Hedjaz Railway as Far North as Maan — Drive Against Turks Predicted.

Interesting military possibilities in Palestine are forecast in advices from Mecca, as reported in Arabic newspapers reaching New York, to the effect that the Arabs in Arabia, in revolt against the Turks, have effected a junction with the British army in Southern Palestine.

The Arab revolt was making increased headway when the latest British official statement regarding it, issued on Aug. 22, reported its progress. The King of the Hedjaz, as the new head of the Arabian revolution is styled, was then declared to be conducting military operations on a comprehensive and well-thought-out scale and to have definitely attached his cause to that of the Allies. Already a considerable section of the Hedjaz Railway, running parallel with the Red Sea Coast northward from Medina, had fallen under Arab control.

The current advices state that this railway is now controlled by the Arabs as far north as Maan, about seventy miles northeast of Akaba, at the head of the Gulf of Akaba, on the easterly side of the Sinai Peninsula.

The New York Times
Published: October 6, 1917
Copyright © The New York Times

الملحق 3 : علاقة الثورة العربية ببريطانيا [1]

[1] باسم الطويسي : الثورة العربية الكبرى في عيون العالم : مرجع سابق ، ص 126

THE COURIER-JOURNAL, LOUISVILLE, WEDNESDAY MORNING, FEBRUARY 26, 1919.

The Courier-Journal

Income Tax Department.

In Kentucky

WITH THE CARTOONISTS

WHEN ARABS RECLAIMED THEIR LAND FROM TURKS

Story of Crusade of King of Hedjaz Reads Like Fiction.

LONDON.—No tale from the Arabian Nights provides more interesting reading than does the crusade of the King of Hedjaz and his picturesque followers against the Turks, which resulted in the capitulation of Medina, one of the holy cities of Mohammedanism, and has entitled the Arab to a voice in the League of Nations and the Peace Conference, says the Boston Transcript.

With the surrender of Medina, Turkish power in Arabia vanished. Fakhri Pasha, the Turkish commander of Medina, made a stubborn defense. The Turks had anticipated hostilities, and had brought down a large force from Syria. The Emirs Feisul and Ali raised the flag of their father, the Grand Sherif of Mecca, June 13, 1916, and made an attempt to seize the city out of hand. It failed.

Feisul raised all the tribesmen and villagers about Medina, and occupied the suburbs, but shrank from an attack on the Holy City itself. The Turks, encouraged by their inactivity, sallied out at dawn, surprised the garden suburb of Avali, massacred hundreds of women and children and burned the rest—putting machine guns at the gates and setting fire in many places to the flimsy houses.

Feisul dashed up with his Arab cavalry to the rescue, but was in time only to harry the last files of the retreating Turks. The Arabs now clamored for an assault on the great citadel that stood without the walls, and when he tried to hold them back they pressed forward without him. The Turks had, however, a formidable armament collected there, and the Arabs had never before met artillery fire.

The assaulting column wavered aside and took refuge in the broken lava slopes of a low hill outside the northeast angle of the town. The Turks saw their weakness, and sent out an enveloping force to cut off and destroy them. Feisul, with the rest of the Arabs, a mile back on the flank, saw the danger of their fellows, and started out to help them. The Turks opened with all their guns from the town wall, covering the open ground with bursting shrapnel, and after their first losses the Arabs wavered, and then took cover in the gardens. Feisul rode up to their front line on his horse and called to them to follow him. Their chief refused, saying that it was death to cross the plain. Feisul launched and, turning his horse, forced it at a walk through the Turkish fire till he had gained the opposite gardens.

of Sheik Auda abu Tayi, the leading sheik of the Howeitat and the most fighting man in the desert. He is just 50, but still tall and straight and active as a tyrannosaurus. He prides himself on being the quintessence of everything Arab. His hospitality is sweeping, often crushing; his generosity has reduced him many times to poverty and swallowed the profits of a hundred successful raids. He has married twenty-eight times, been wounded thirteen times, and in his battles has seen all his forenamen hurt and most of his relations killed. His desire for wounds in the last eight years has assisted to an amulet (the rarest and richest in the world, in his judgment), a complete copy of the Koran, produced in photo-miniature by a Scotch firm. His private "hell" is simple enough; it is seventy-five miles long—Arabs, be it understood, for Turks are not envisaged in Auda's game book. Under his hands the Howeitat had become the finest fighting men in the desert, and he has seen Aleppo, Basra and Nicosia in his raids.

"Auda came to Wejh and swore allegiance to the sherif in the picturesque Arab formula, on the book, and then sat down to dinner with Feisul. Half way through the meal he rose with an apology and withdrew from the tent. We heard a noise of hammering without and saw Auda beating something between two great stones. When he came back he craved pardon of the sherif for having inadvertently eaten his bread with Turkish teeth and dispatched the broken remains of his unlucky foe. Thereafter, as is his habit, unfortunately, he could hardly eat anything at all afterward and went very sorrowfully till in Akaba the high commissioner sent him an Egyptian dentist, who refurbished his jaws.

Terrible Heat.

"From Wejh Feisul sent off a small expedition of camel men under Sherif Nasir, to take Akaba, 300 miles farther north. They marched through the Hedjaz Hills into the pathless central desert of Arabia, where they wandered for weeks in great pain of heat and hunger and thirst, being many of their party and dishearten- ing more. Hoeyser, as he grab the reached the Howeitat tents and put the burden of the tribe's meat basket. But hospitality spent some great days. They had now marched some 200 miles and were getting short of food. Some of the party rested here to gather recruits, while others went out north and west to trouble the Turks by feints upon the railways of Syria.

"The Turks believed that they must be in Wadi Sirhan and concentrated their available cavalry about the Hauran. Nasir moved at once, south and west, and captured two platoons near Kafrareh. A session of the Howeitat June 30, signed out the first Turkish relief on the new easier road from Maan to Akaba. The same day Nasir occupied the railway near Maan and blew up a series of bridges and then threw himself between Maan and the Turkish relief column.

"Throughout July Nasir fought the Turks, in a heat that made movement torture. The surprises regarded the skin off the forearms of his soldiers, and the camels were lost as the men with the enemy the seashore flies. The Turks were

WHEN ARABS RECLAIMED THEIR LAND FROM TURKS

Story of Crusade of King of Hedjaz Reads Like Fiction.

الملحق 4 : الزمن الذي استعاد فيه العرب أرضهم من الأتراك [1]

[1] باسم الطوبسي : الثورة العربية الكبرى في عيون العالم : مرجع سابق ، ص 132

Page Two

Found Excitement in the Desert

Lowell Thomas

Thomas Worked With Lawrence In Campaign That Won Arabia Away From Turkish Rule After 500 Years Control

By Horace G. Posey

AN AMERICAN youth of keen perception walked slowly down Christian street in Jerusalem shortly after General Allenby had reclaimed the Holy City. His eyes were engaged in the taxing task of reconciling Sunday School imaginations by comparison with the reality. Suddenly his picturesque gaze was blocked and he looked up to face three men who wore the magnificent robes of the Princes of Mecca and from whose belts dangled the short curved swords that proclaim their owners to be descendants of the Prophet Mohammed.

He swerved aside and the trio passed on, but not until the American had had time to notice the incongruity of the group. Although Bedouins are of Caucasian blood, their skin is sun-baked and swarthy, and the little fellow in the center of the royal party was as blond as a Viking. He wore no customary flowing beard; in fact, he was clean shaven. The picture at first appeared ludicrous to the American. Then, as the resplendent figures passed out of sight, it intrigued him to the point of intrigue. The incongruousness of the situation could hardly have caused Ossian. And that is how this story of dual prodigies came to be written.

For certainly, although he probably would refuse the title, Thomas was a prodigy. And most certainly, Lawrence's achievements in organizing a huge army of Arabs into a state of revolt against the Turks in the World War entitle him to be hailed as the "Boy Wonder of the British Empire." Had he but cared, this adventurer, who is not an adventurer, but a scholar and recluse, could have soared to the heights of acclaim along with the Prince of Wales.

Today Lowell Thomas is thirty-two years old. Yet his life reads like a kaleidoscope of dreams, with an array of presidents, kings, princes, emirs, rajahs, sultans, premiers, poets, generals, professors and riff-raff parading in the background.

At eighteen he was editing a paper in Cripple Creek, Colorado, and, as he says with a mischievous grin "advising solid voters how to cast the ballot before I had ever seen one myself."

When he was twenty-two he was a college instructor—not in one university, but in two. Daily he taught forensic oratory at Princeton and twice a week at night he expounded the principles of public speaking to the

and was putting the finishing touches to his book on Allenby.

He told me the same story he has told from platforms all over the world to approximately three million people. Yet his eyes flashed eagerness and his gestures devoted an eloquent lack of boredom as he told his own story and that of Lawrence, allowing the listener to draw the parallel which becomes so indelibly fixed with the telling.

Describing General Allenby as "a whirlwind of irresistible power," Thomas declared that the recapture of Jerusalem was the most spectacular feat of the war.

Thomas had been with Allenby for nine months when he first met Lawrence in the palace at Jerusalem, but that chapter ended as a matter of course as the lure of Arabia took hold. Before he could persuade Lawrence to include him in the Arabian plans that English will-o'-the-wisp had departed, and Thomas was forced to make a circuitous trip through Central Africa in order to reach his goal.

"When I got to Arabia," Thomas said, "I found that Lawrence had built up an army of 200,000 Arabs mounted on racing camels. The achievement was almost unbelievable and called for an investigation. Here is what I found:

"Lawrence, who came from one of England's oldest families—one of his ancestors, strangely enough, having been the righthand man of Richard the Lion Hearted—graduated from Oxford in three years. He was an enraptured archeologist and a student of languages. In the interval between his graduation and the outbreak of the World War he had spent about a year and a half in Arabia and had mastered the language and familiarized himself with the customs.

"When war came Lawrence was turned down as a private (he was a lieutenant general when it ended). Finally, however, he broke into the ranks and was sent to Egypt. There he stayed for a brief, unhappy and uncongenial time. An idea had been brewing in his mind and in 1916 he followed its call. The Arabs had just revolted against the Turks, who had asserted power in Arabia 500 years before, but the revolt was leaderless and unsuccessful. So Lawrence, who was then twenty-six, got a two weeks' leave of absence. He never returned to Egypt, and to this day he is, as far as I know, technically A. W. O. L.

"Understanding the Arabs, he was able to organize their strength to the highest degree. The only Christian in that army, he made his own feel that the revolt was purely an Arabian affair. His pet warfare against the Turks was dynamiting railroad trains. Why, that fellow made train-wrecking the national sport of Arabia. 'Plastering nuisance,' he called it.

"Comparatively reader in years though he was, Thomas Lawrence made two kings and one sultan and left them secure in their positions before he quit the country. And yet, in the face of all this, Lawrence most emphatically was not an adventurer. He was a dreamer, a retiring and reticent scholar, and when he returned to England after his successes he refused every single one of the many honors which an admiring country wanted to shower upon him. Instead of a hero, he became a fugitive, hiding from fame. He is still hiding somewhere."

Since the war Thomas has been around the world twice—once by land and sea lecturing, and once with the first world flight tour. Besides his world flight book, he is the author of "With Lawrence in Arabia" and "Beyond Khyber Pass," the latter work being an account of his year in Afghanistan, a forbidden land which he entered after two years of ingenious "wire-pulling."

Now adventure has called to him again. And he has answered. "But I'll have to quit soon and settle down on Long Island," he said, as a child's photograph sounded the reason for this decision. "Long Island has great possibilities. There ought to be a lot of adventure in its real estate field. I have seen a good deal of it. You see, I went house-hunting out here in an airplane."

And that's the sort of a fellow Lowell Thomas is.

الملحق 05 : عمل الصحفي الأمريكي توماس مع لورانس العرب في الحملة التي أبعد العرب الحكم التركي [1]

[1] باسم الطويسي : الثورة العربية الكبرى في عيون العالم : مرجع سابق ، ص 138

بيبليوغرافيا البحث

بيبلوغرافيا البحث

المؤلفات بالعربية :

أولا المصادر :

1. أرسلان شكيب ، سيرة ذاتية، دار الطليعة، بيروت، 1969م،
2. باشا جمال: مذكرات جمال باشا ، إعداد محمد السعيدي ط 1 ، دار الفرابي ، بيروت لبنان ، 2013 .
3. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم: لسان العرب، ج14 ،دار صادر، 2003 ،

ثانيا المراجع :

1. احدادن زهير: مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، (د،ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993 .
2. بدر أحمد: الاتصال بالجماهير والدعاية الدولية، دار القلم، الكويت، 1974 .
3. بدوي أحمد زكي: معجم مصطلحات الإعلام، (د،ط)، دار الكتاب المصري اللبناني، القاهرة، 1985 ،
4. براون جي. إي.: أساليب الإقناع وغسيل الدماغ، ترجمة: عبد اللطيف الخياط، دار الهدى للنشر والتوزيع، الرياض، 1408.
5. بك عزيز ، سورية ولبنان في الحرب العالمية: الاستخبارات والجاسوسية في الدولة العثمانية، ترجمة: فؤاد ميداني، بيروت، 1933م ،
6. تايلور فيليب: قصف العقول (الدعاية للحرب منذ العالم القديم حتى العصر النووي)، ترجمة: سامي خشبة، (د،ط)، ا□لس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د،س)،

7. حاتم عبد القادر ، الرأي العام وتأثره بالإعلام والدعاية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م.

8. حافظ وهبة: خمسون عاما في جزيرة العرب ، ط1 ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، 2001 ،

9. حمزة عبد اللطيف: الاعلام والدعاية ، ط1 ، مطبعة المعارف، بغداد ، 1968 .

10. حمليل رشيد: الحرب والرأي العام والدعاية، (د، ط)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2007.

11. الحناشي عبد اللطيف ، :جمعية أحباس الحرمين الشريفين ، مجلة الدارة ، ع3 ، 1430 هـ ،

12. حيدر مصطفى ، المستر ماكس فون أوبنهايم في الدعاية الألمانية للحرب المقدسة 1915-1918 ، دراسات استراتيجية، د.ط ، د.ن : 2014 ،

13. حيدر مصطفى، دور المستشرق ماكس فون أوبنهايم في الدعاية الألمانية للحرب المقدسة 1915-1918م، دراسات استشراقيه، ع: 12 ،2017 ،

14. الخوند مسعود ، الموسوعة التاريخية الجغرافية، ج3، بيروت، 1994،

15. الرافعي عبد الرحمن ، محمد فريد رمز الإخلاص والتضحية (تاريخ مصر القومي من سنة 1908 – 1919م)، دار المعارف، القاهرة، د . ت،

16. ربيع حامد عبد الله ، مقدمة في العلوم السلوكية، دار الفكر العربي، د- ت، د- ب .

17. روجان بوجين: العرب من الفتوحات العثمانية إلى الحاضر ، تر : محمد إبراهيم الجندي ، ط1 ، 2011 ، القاهرة ، كلمات عربية ،

18. الريحاني أيمن، ملوك العرب ج1 ،دار الجبل، (د ط)، بيروت، 1987 ،

19. الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر: أساس البلاغة، تحقيق : عبد الرحيم محمود، ج1 ،الدار التونسية للنشر، 1984 ،

20. السامر عبد السلام احمد ، الدعاة البريطانية في العراق 1939-1945 ماجستير جامعة بغداد ، قسم الإعلام بغداد 1998م

21. سعيد أمين : الثورة العربية الكبرى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة – مصر – د.ت ،

22. سلطاني على ، الدعاية من منظور اسلامي ، رسالة دكتوراه ، المشرف احمد عيساوي، جامعة الحاج لخضر باتنة ،2011م

23. سنو عبد الرؤوف ، ألمانيا والإسلام في القرنين التاسع عشر والعشرين، الفرات، بيروت، 2007،

24. شاندور بيتر: علم نفسك الإعلان والنشر، ترجمة: رمزي يسى وعزت فهيم صالح، دار الفكر العربي، (د،ت)

25. صفوت نجدت فتحي: الجزيرة العربية في الوثائق البريطانية (نجد و الحجاز) ، م 1 ، 1914-1915 دار الساقي للنشر و التوزيع، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1992 .

26. الطويسي باسم: الثورة العربية الكبرى في عيون العالم ، مجموعة لويل توماس و الصحافة الأمريكية ، معهد الإعلام الأردني ، د.ط .

27. عبد القادر حاتم محمد: الإعلام والدعاية (نظريات وتجارب)، (د،ط)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1972 .

28. العقرباوي مؤيد توفيق عقل حيدر: موقف جريدة المستقبل الباريسية من الثورة العربية الكبرى بين عامي 1916-1919 ، بحث مقدم للمؤتمر الدولي لمئوية الثورة العربية الكبرى 1916-2016 م تعقده جامعة آل البيت ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية 28-29 رجب1437 الموافق ل 6 أيار 2016 .

29. الفراهيدي أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد: العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، الجزء 2 ، دار الرشيد للنشر، 1980 ،

30. فريحات حكمت عبد الكريم، السياسة الفرنسية تجاه الثورة العربية الكبرى 1916-1920م ،عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع، 1987م

31. فريزر لندلي: الدعاية السياسية و أثرها على مستقبل العالم، ترجمة عبد السلام شحاتة، لبنان، منشورات عويدات، 1960م.

32. قبايلي هواري، مسألة الحج، مذكرة دكتوراه ، تحت إشراف : بوعلام بلقاسمي ، جامعة وهران ، 2014/2013 .
33. القحطاني سعيد بن مشبب: مشروع بعثة الحكومة الفرنسية الى مكة في عهد الشريف حسين بن علي عام 1916 ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الانسانية ، ع 03 ، 2018 .
34. قلعجي قدري: الثورة العربية الكبرى 1916-1925 ، ط2 ،شركة المطبوعات ، بيروت -لبنان – 1994
35. مجموعة مؤلفين، الموسوعة العربية الميسرة، إشراف: محمد شفيق غربال، القاهرة، 1965،
36. مزعاش رياض: الدعاية الإعلامية للعدوان في الشريعة الإسلامية والقانون الدولي (دراسة مقارنة)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ، 2011.
37. مسعود جمال عبد الهادي محمد: الطريق إلى بيت المقدس، القضية الفلسطينية، ج2، دار الوفاء: المنصورة،
38. مصطفى ابراهيم ، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق مجمع اللغة العربية دار المعارف، القاهرة، ط1 ، 1973م.
39. المومني نضال داوود ، الشريف حسين بن علي الرضي والخالفة، ط1 ،عمان – الأردن. منشورات لجنة تاريخ الأردن ، مطبعة الصفدي، 1996 ،
40. نصار فتحي: وثائق فلسطين من العهدة العمرية إلى وعد بلفور 637-1917 ، الدار الثقافية للنشر ، 2003 ،

المراجع باللغة الأجنبية :

1. J.A.C Brown: Techniques of Persuation Books; England; 1969
2. Leonard Dop; Puplic Opinion and Propaganda; New York: Hot Rinehart and Winston,1966,

3. Merton. R Social Theory and Social Structure, (glences The Free Press, 1949),
4. Reed Blake and Edwin Haroldsen, A. Taxonomy of Concepts in Communication, Hasting House Publis
5. Sean McMeekin, The Berlin – Baghdad Express: The Ottoman empire and Germany'sbid for world power, Penguin Books Ltd, London, 20, p195,196

المقالات باللغة الأجنبية

Journal Officiel de la Republique Française, Debats Parlementaires". Chambre des Deputes, 28 December 1915, .

مجلات وجرائد باللغة العربية

1. محب الدين الخطيب : جريدة القبلة ، العدد (23)، س1 ،الخميس 6 محرم 1335هـ الموافق 2 تشرين الثاني(نوفمبر) 1916م.

المواقع الالكترونية

2. Http://www.elysee.fr/Presidence/Paul-Deschanel

Http://data.bnf.fr/12951347/paul_bluysen

6. ستيفاني ترويار: الثورة العربية الكبرى عندما أرادت فرنسا حماية الأماكن الإسلامية المقدسة https://www.france24.com، 04/06/2016 ، تاريخ الاطلاع : 2020/04/08،

.7

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى ..... الصفحة

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة 02

الفصل التمهيدي

الثـــــورة العربيـــــة 1916

المبحث الأول : تعريف الثورة العربية..... 08

المبحث الثاني : أسبابها و دوافعها..... 10

الفصل الأول

مفهوم الدعاية : أساليبها و وسائلها

المبحث الأول: الدعاية اصطلاحا و لغة..... 15

المطلب الأول : الدعاية لغة 15

المطلب الثاني : الدعاية اصطلاحا..... 17

المبحث الثاني: أساليب و وسائل الدعاية الأوربية..... 23

المطلب الأول : أساليب الدعاية..... 23

المطلب الثاني : وسائل الدعاية..... 25

الفصل الثاني

الدعاية الأوروبية للثورة العربية 1916

المبحث الأول : الدعاية الإنجليزية للثورة العربية 29

المطلب الأول :اتصال الانجليز بالشريف حسين 29

المطلب الثاني : مراسلات الشريف حسين مكماهون 30

المبحث الثاني : الدعاية الفرنسية للثورة العربية 34

المطلب الأول : مشروع الفندق في مكة وبداية التدخل 34

المطلب الثاني : الصحافة الفرنسية و الثورة العربية 38

المبحث الثالث : الدعاية الألمانية للثورة العربية 45

المطلب الأول : المستشرق الألماني أوبنهايم و دوره في الدعاية 45

المطلب الثاني : رحلة أوبنهايم إلى بلاد الشام ومصير الدعاية 50

خاتمة 57

الملاحق **60**

بيبلوغرافيا البحث 67

فهرس المحتويات 74

الملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الدعاية الأوروبية الغربية في الثورة العربية 1916 م ، هذه الدعاية التي لعبت دورا مهما في تغيير وتسيير الحرب ضد الدولة العثمانية حيث استعملت الدول الأوروبية كافة الوسائل من صحافة مكتوبة وملتقيات دولية وعمل جاسوسي استخباراتي تصارعت فيه كل الدول الأوروبية لتحقيق مآربها الأطماعية .

كان العمل الدعائي ممثل في جبهتين متصارعتين دول المحور ممثلة في ألمانيا من جهة ودول الوفاق ممثلة من انجلترا وفرنسا من جهة أخرى .

وقد نجحت بريطانيا في عملها الدعائي حيث استمالت الى صفها الشريف حسين ممثل العرب ونجحت الى أبعد الحدود في عملها الدعائي الذي ركز على الجانب القومي التاريخي والديني في حين فشلت الدول الأخرى ممثلة في ألمانيا.

إن الدعاية الأوروبية قد حققت في بداياتها مالم يتحقق بالسلاح لأن الدولة الأوروبية استعملت جانب الدين وبحثت في التاريخ العربي جيدا واستغلته أيما استغلال في اثارة مشاعر العرب لكي يكونوا في صفها ضد الدولة العثمانية التي لم تستطع المحافظة على مكتسابتها ولم تعطي للعرب حقهم الكافي وهذا ما استغلته الدول الاوروبية خاصة من جانب الدعاية للقومية العربية وضرورة انشاء وطن قومي عربي خاص بالعرب دون اتصالهم بالدولة العثمانية .

Summary :

This study aims to identify the role of Western European propaganda in the Arab Revolution of 1916, this propaganda, which played an important role in changing and conducting the war against the Ottoman Empire, where European countries used all means of written journalism, international meetings and the work of intelligence spies in which all European countries struggled to achieve their ambitious goals.

The propaganda work was represented on two opposing fronts, the Axis countries represented in Germany on the one hand and the states of reconciliation represented by England and France on the other. Britain succeeded in its propaganda work, luring to its side the Arab representative Sharif Hussein and succeeding to the fullest extent in its propaganda work, which focused on the historical and religious national side, while other countries represented in Germany failed.
European propaganda was achieved in its beginnings unless it was achieved by weapons because the European state used the side of religion and discussed Arab history well and used it very well in stirring up the feelings of the Arabs in order to be on its side against the Ottoman Empire, which was unable to maintain its acquisition and did not give the Arabs their right enough, and this was exploited by European countries, especially by propaganda of Arab nationalism and the need to establish an Arab national homeland for Arabs without contact with the Ottoman Empire.

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الرعاية الأمريكية للثورة العربية 1916م
ثورة الشريف حسين أنموذجا.

إعداد الطلبة:

1- عطوي خليل ..... رقم التسجيل: 1906408485 8

2- بونيف احمد ..... رقم التسجيل: 1906408956 4

القسم: التاريخ **الشعبة:** ..... **التخصص** تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف: الدكتور بيوم كمال **الرتبة:** أستاذ محاضر

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2020-2021 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

موافقة وإمضاء المشرف(ة): أ.د. بيوم كمال

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

د/بوقزولة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): بونيف أحمد

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 102059053

الصادرة بتاريخ: 2016/11/25 عن دائرة: العامل المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 19064089564

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .

عنوانها:

الدعاية الأوربية للثورة العربية 1916
ثورة الشريف حسين انموذجا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/09م

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): علوي خليل

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205841021

الصادرة بتاريخ: 2020/03/18 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: وطني عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 1906408485 8

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الدعاية الأوربية للثورة العربية 1916م
ثورة الشريف حسين انموذجا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2021/06/09

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.